الفصل الخامس

آثار الصفدى العلمية

أولا : مؤلفات مشكوك فى نسبتها للصفدى

obeikandl.com

obeikandl.com

مؤلفات مشكوك فى نسبتها للصفدى

وهذه المؤلفات نسبت للصفدى ، ولغيره ويتعذر توثيق نسبتها له ، أو نفيها عنه ، وإثباتها لغيره ، إمّا لتكافؤ الأدلة ، وإمّا لأنّها مفقودة ؛ فلا يمكن التأكد من نسبتها ، وهى :

ـ خلع العذار فى وصف العذار [١]

مجموع فى الأدب ، وأشار بروكلمان إلى كتاب بهذا العنوان فى ترجمة النواجى [٢] ، وذكر أنّه ينسب أيضا إلى الصفدى ، وبيّن أماكن وجوده .

ـ لوعة الشاكى ودمعة الباكى : [٣]

وهو مقامة ، قال بروكلمان : « يضم هذا الكتاب حكايات عن رجل يعشق غلاما مع أشعار كثيرة » ، ويوجد الكتاب مخطوطا فى :

جوتا ٢٠٤٦ / ٧ ، (وفى الفهرس ذكر لمخطوطات أخرى) ، هايدبرج ، انظر : ZDMG ٩١ / ٣٨ ، وباريس ٣٠٧٤ ، ٣٦٥٨ ، ٤٦٤٢٩٢ ، والجزائر ١٨٩٥، وفى تركيا رشيد أفندى رقم ٨٤١ نسخة كتبت فى القرن العاشر ، فى ٤٠ ورقة ، وأسعد أفندى ٢٨٨٤ ، والقاهرة أول ٦ / ٢٣١ ، وثان ١١٤٢ ، ١٣٦٠ وليبزج ٦١٢ ، والأسكوريال ثان ٣٨٧ ، ٤٣١ ، والرباط ٤٩٤ / ٧ ، ودحداح ٢٠١، وسباط ١١٣٧ ، ويوجد فى تونس المكتبة العبدلية رقم ١٦٥٥٦ ، وهى

---

(١) انظر : كشف الظنون ١ / ٧٢١ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ ، وتاريخ الأدب العربى ، لبروكلمان ق ٦ / ٢١٣ .

(٢) محمد بن حسن ، له ترجمة فى صفحة ٢٦٤ .

(٣) انظر : كشف الظنون ٢ / ١٥٧٠ ، وما بين الأقواس لا يوجد فى ما نقله سركيس عنه ، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢ ، ومعجم المطبوعات العربية ٢ / ١٢١٣ ، واكتفاء القنوع ٣٤٥ و٣٩١ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٨ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ، جورجى زيدان ٣ / ١٦٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٢ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ ، ونوادر المخطوطات ٢ / ١٦٥ ، ومجلة معهد المخطوطات م ٢٧ / جـ ٢ / ص ٦٨٧ وفهرس المكتبة العبدلية ، والفهرس العربى للمؤلفين / بتونس ، أرقام ٢٨٠٠٥ / ٤٢٠٨١ / ٢٠٦٣ ، وفهرس المكتبة الظاهرية بدمشق « الأدب » ٢ / ١١٥ .

بخط مغربى ضمن مجموع ، فى ١٧ ورقة ، وفى المكتبة الظاهرية بدمشق المخطوطات رقم ٩٦٣٥ ، و٥٧٨٩ ، و٥٧٩٨ ، وفى مكتبة الأحقاف نسخة فى ٤٦ ورقة .

- طبع بالقاهرة فى سنوات ١٢٧٤ ، طبع حجر فى ٦٠ صفحة وفى اكتفاء القنوع أنَّه ، فى القاهرة ، طبع على البلاطة فى سنة ١٢٨٠هـ ، وطبع - أيضا - فى سنة ١٣٠٢ هـ ، بالحروف فى مطبعة شرف ، فى ٥٩ صفحة ، وأعيد طبعه فى مصر فى سنتى : ١٣٠٧ ، ١٣١٣ فى ٥٢ صفحة ، وطبع فى تونس فى سنتى ١٢٨١ ١٢٧٤ ، وطبع فى مطبعة الفتوح الأدبية بتونس سنة ١٣٣١ هـ ، فى ٤٨ صفحة ، وطبع باسم : « المقدمة السنية والجوهرة البهية » ، وطبع فى الآستانة ، فى مطبعة الجوائب ، فى سنتى : ١٢٩١ ، ١٣٠١ ، فى ٧٤ صفحة .

وطبع - أيضا - فى حمص ، فى سنة ١٩١٠م ، ذيلا لكتاب « المناقب الإبراهيمية للمآثر الخديوية » لإسكندر بك أغا إبكاريوس البيروتى .

ويقول يوسف إليان سركيس : « ليس من المحقق أنَّ هذا الكتاب هو من تصنيف صلاح الدين الصفدى ؛ فإنَّ صاحب كشف الظنون ينسبه إلى الشيخ زين الدين منصور بن عبد الرحمن ، الشافعى ، [المتوفى سنة ٩٦٧ هـ] ، وهى مقامة حسنة ، [لعله لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ، ولربما له أيضا] ، وكان فى خزانتى نسخة خطية كتب فيها أنَّه لعلاء الدين ابن شريف ، المارديني ، وفى نسخة كتبت سنة ١٢٢٩ هـ ، فى الخزانة التيمورية يذكر أنَّه تأليف صفى الدين الحلى .

ومما يعوَّل عليه أكثر من سواه النسخة الخطية التى ابتاعها مؤخرا أحمد باشا تيمور ، وهى قديمة جدا ، يرتقى عهدها إلى القرن الثامن الهجرى ، فإنَّه لم يذكر فيها اسم المؤلف .

ونضيف إلى ذلك أنَّ مترجمى صلاح الدين الصفدى لم يذكروا له هذا الكتاب من ضمن مصنفاته » .

- جاء اسمه فى اكتفاء القنوع « دمعة الباكى ولوعة الشاكى » ، وعند الزركلى « دمعة الباكى » .

- وإذا لم يكن لدينا دليل قاطع على نسبة هذا الكتاب للصفدى فمن الراجح أنَّ المقامة من تأليفه ، وذلك للأسباب الآتية :

* أسلوب المقامة هو أسلوب الصفدى ، بكل خصائصه الفنية ، وطرائقه فى التعبير ، بل يمكن رد أكثر جمله إلى نظائرها فى مؤلفات الصفدى المؤكدة نسبتها إليه ، بألفاظها ، ومعانيها ، وصورها .

* فى صفحة ١٣ من المقامة جاء قوله : « ألم يقل إمامك الشافعى رحمه الله فى تهويل هذا المقام ، والتحذير منه .. ؟ » .

وهى عادة الصفدى فى الإشارة إلى مذهبه .

* جاء فى المقامة فى أكثر من موضع الإدلال بعلو المكانة ، ورفعة المنزلة ، وهى من خصائص أسلوب الصفدى ، انظر مثلا :

* صفحة ٣ قوله : « وكان مخدوما ، فصار خادما.....

وكان عزيزا ، فصار ذليلا ، وكان ذا عز ، فَذَلَّ مذ سطا عليه جيش الحب » .

* وفى الصفحة نفسها : « قوله ينتصب لخدمتى لا يمل ولا يسأم ... » .

* وفى صفحة ٤٣ قوله : « أشعلنا شموع الكافور ، عليها من فتات العنبر حباب .. »

ولا تكاد تخلو صفحة من تلك الإشارات المعهودة عند الصفدى .

* فى صفحة ١٧ ، تورية باسمه ، فى قوله : « أما ترثى لصب دمعه مثل اسمه ؟ » .

يريد : أنَّ الدمع خليله ، وملازمه .

* فى صفحة ٤١ أورد المؤلف البيتين الآتيين :

إِنِّى لأَعْجَبُ مِنْ صُدُودِكَ وَالجَفَا مِنْ بَعْدِ ذَاكَ القُرْبِ وَالإِينَاسِ

حَاشِا شَمَائِلِكَ اللَّطِيفَةِ أَنْ تُرَى عَوْنًا عَلَىَّ مَعَ الزَّمَانِ القَاسِى

والبيتان من شعر الصفدى ، وهما البيتان اللذان بنى عليهما كتابه « المجاراة والمجازاة » .

* أكثر الأبيات الشعرية التى تضمّنتها المقامة - إنْ لم تكن كلها - موجودة فى كتب الصفدى الأخرى ، وبخاصة الوافى بالوفيات ، منسوبة لقائليها ، فى تراجمهم ، وهذه أمثلة :

* جاء فى صفحة ٥ الأبيات التى أولها :

لأُعَذِّبَنَّ العَيْنَ غَيْرَ مُفَكِّرٍ فِيهَا جَرَتْ بالدَّمْعِ أوْ سَالَتْ دَمَا

والأبيات لأبى شجاع ظهير الدين الروذراورى ، ذكرها الصفدى فى الوافى بالوفيات ٤/٣ ، وفى لذة السمع ٣٤١ .

* جاء فى صفحة ١٠ بيتان أولهما :

تَمَتَّعْتُمَا يَا مُقْلَتَىَّ بِنَظْرَةٍ فَأَوْرَدْتُمَا قَلْبِى أمَرَّ المَوَارِدِ

والبيتان للأرجانى فى الوافى بالوفيات ٧ / ٣٧٨ .

* جاء فى صفحة ٢٣ بيتان أولهما :

وَمَا بِى سِوَى عَيْنٍ نَظَرْتُ لِحُسْنِهَا وَذَاكَ لِجَهْلِى بِالعُيُونِ وَغِرَّتِى

والبيتان لابن النقيب فى الوافى بالوفيات ١٢ / ٤٨ .

* جاء فى صفحة ٥٣ الأبيات التى أولها :

وَفَتَّاكِ اللواحِظِ ، بَعْدَ هَجْرٍ دَنَا كَرَمًا ، وأنْعَمَ بالمَزَارِ

والأبيات للأمشاطى فى الغيث المسجم ١ / ٣٥٥ .

ولو تتبعْنَا الأبيات الواردة فى المقامة لأمكن رد أكثرها إلى أماكن أخرى ، وردت فيها الأبيات فى مؤلفات الصفدى .

* فإذا أضفنا إلى ذلك ورود بعض المخطوطات ، وعلى غلافها اسم المؤلف الصفدى ، ونسبت المقامة إليه – أيضا – فى جميع الطبعات المختلفة التى طُبِعَتْها ، فى أكثر من بلد ؛ فالراجح أنْ تكون المقامة له .

وبالرغم من كل تلك الملاحظات ؛ فهى لا تنهض دليلا كافيا على تأكيد نسبة المقامة للصفدى .

ـ مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار :

جاء فى دائرة المعارف الإسلامية إشارة إلى كتاب فى الجغرافية ، للصفدى ، بهذا العنوان ، منه نسخة فى المكتبة الصادقية ، بتونس [١] ، وعندما فَتَّشْت فهارس

---

(١) دائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢١ .

المخطوطات فى تونس - فهارس المكتبة الصادقية وغيرها من المكتبات التى ضمتها المكتبة الوطنية - لم أجدها تحتوى على كتاب بهذا الاسم ، لا للصفدى ، ولا لغيره ، وربما كان موجودا ، ثم فقد فيما بعد ؛ لذلك لا يمكن الحكم عليه إنْ كان للصفدى ، أو لا .

وربّما كان هو المختار من شعر مسالك الأبصار ، فقد قال الصفدى فى ترجمة ابن فضل الله العمرى :

« وكتاب مسالك الأبصار فى أكثر من عشرين مجلدا ، ما أعلم لأحد مثله ، تراجمه مسجوعة جميعها ، ولى فيه عمل كثير فى اختيار شعره »[1] .

---

(١) أعيان العصر ١ / ٤٢٠ .

obeikandl.com

obeikandl.com

ثانيا : مؤلفات للصفدى

لم تصل إلينا

obeikandl.com

obeikandl.com

مؤلفات الصفدى التى لم تصل إلينا

ـ أدب الكاتب [١]

وهو مخطوط ، لم يذكره إلا حاجى خليفة ، ولم يكتب عنه شيئا ، ولا أعرف له وجودا فى فهارس المكتبات .

ـ ترجمة الصفدى [٢]

سيرته الذاتية ، قال الأسدى [٣] : « وقفت على ترجمة ، كتبها لنفسه ، نحو كراسين ، ذكر فيها أحواله ، ومشائخه ، وأسماء مصنفاته » [٤] ، وكتب فى أوّلها [٥] :

تَرْجَمْتُ نَفْسِىَ جَهْلاً ... وَذَاكَ مِنِّى عَجِيبُ

لَكِنَّ أَمْرَكَ أَضْحَى ... وَمُقْتَضَاهُ الْوُجُوبُ

ـ تعليقة على الحاجبية [٦]

وهو كتاب فى النحو ، جعله حَوَاشِىَ على كتاب الحاجبية وهى المقدمة الموسومة بـ « كافية ذوى الأرب » وهى خمسة كتب رأى منها الصفدى جزأى النحو والتصريف ، ووضع عليهما تعليقته ، ولم تَكْمُل .

ـ تكملة شرح كتاب تسهيل الفوائد [٧]

من أشهر كتب النحو التى أَلّفها ابن مالك كتاب « تسهيل الفوائد وتكميل

---

(١) انظر : كشف الظنون ١ / ٤٨ .

(٢) انظر : شذرات الذهب ٦ / ٢٠١ ، والقاموس الإسلامى ٤ / ٢٨٣ ، وتاريخ الأدب العربى ، لعمر فروخ ٣ / ٧٩٤ .

(٣) أحمد بن محمد ، الأسدى ، الشافعى (١٠٣٥ - ١٠٦٦ هـ) مؤرخ أديب ، نحوى ، شاعر ، له « طبقات الشافعية » ، « قلائد النحور » . انظر مصادر ترجمته فى : الأعلام ١ / ٢٣٨ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٨١ .

(٤) انظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢ / ١٢١١ .

(٥) الذيل على العبر ١ / ١٣٥ .

(٦) انظر : الوافى بالوفيات ١٩ / ٤٩٤ ، والغيث المسجم ١ / ٧١ .

(٧) انظر : بغية الوعاة ١ / ١٣٤ ، وكشف الظنون ١ / ٤٠٥ ، ومقدمة شرح التسهيل ١ / ١٧ .

المقاصد » الذى شرحه بنفسه ، ولم يكمل ، وكمّله الصفدى ، وعلى الكتاب شروح كثيرة .

ـ تكملة العقود الدرية فى الأمراء المصرية (١)

قال الصفدى : « نظم أبو الحسين الجزار أرجوزة ، سمّاها « العقود الدريّة فى الأمراء المصرية » ذكر فيها من حكم مصر من أول الإسلام إلى آخر أيام السعيد بن الظاهر ، ثم كمّل على ذلك - فيما أظن - الشيخ علاء الدين ابن غانم إلى آخر أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون فى الدولة الثانية ، ثم كمّل عليها القاضى شهاب الدين ابن فضل الله إلى آخر أيام الملك الصالح إسماعيل ابن الناصر محمد ، ثم إننى كمّلت عليها إلى آخر وقت ، وهى جميعها فى الجزء الرابع من « التذكرة » التى لى » .

ـ جر الذيل فى أوصاف الخيل : (٢)

كتاب فى الأدب ، ذكره ابن تغرى بردى ، والشوكانى .

ـ ورد باسم « جر الذيل فى وصف الخيل » .

ـ الجرح والتعديل :

قال السخاوى : « وأمَّا المتكلّمون فى الرجال فخلق من نجوم الهدى ، ومصابيح الظلم ، المستضاء بهم فى دفع الردى ، لا يتهيَّأ حصرهم » (٣) ، وعدّ منهم الصفدى (٤) .

ـ الحُدْبَان (٥)

قال السخاوى : « أمَّا العور ، والعمش ، والعميان ، والحدبان فللصلاح الصفدى فيها تصانيف » .

ـ حِزم المَرَح فى تهذيب لُمَحِ المُلَح (٦)

---

(١) انظر : أعيان العصر ٤ / ٥٢٩ .

(٢) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والدرر الكامنة ٢ / ٨٧ ، والمنهل الصافى ٢٤٣/٥ ، والبدر الطالع ١ / ٢٤٣ .

(٣) الإعلان بالتوبيخ ٣٣٨ .

(٤) انظر : الإعلان بالتوبيخ ٣٥٢ .

(٥) انظر : الإعلان بالتوبيخ ٢١٣ ، وانظر : الوافى بالوفيات ١٥ / ١٧٠ ، و١٨ / ٥١٠ ، والدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] .

(٦) والحِزم : الواجب ، والعزم . اللسان « حرم » ١٢ / ١٢٦ .

للحظيرى الوراق [١] « كتاب لمح الملح » [٢] ، جمع فيه ما وقع لغيره من الجناس ، نظما ، ونثرا ، هذَّبه الصفدى ، ونقَّحه ، وأصلح أخطاءه فى ترتيب القافية ، فهو كما يقول : « ما كان له علم بالقافية ؛ فإنِّى رأيته يعقد الباب للقافية ، ويورد فيه ما لا هو أصل فيه » ، ويبدو أنَّه زاد فيه من عنده ، فقد نقل فيه من خط صفى الدين الحلى رسالة طويلة ، نظما ، ونثرا ، كل كلمة منها تُصَحَّفُ بما بعدها ، فيها أربعمائة كلمة ، أو أكثر ، وقد أوردها كاملة فى كتابه هذا .

- ذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات .

- حقيقة المجاز إلى الحجاز [٣]

وهو وصف رحلته إلى الأماكن المقدسة نظما ونثرا .

* ذكر ابن خطيب الناصرية أنَّ له كتاب « صورة رحلة » وربَّما كانت هى ذاتها حقيقة المجاز .

- ورد باسم « الرحلة القدسية » .

ولا أعرف له وجودا فى أيّة مكتبة .

- حَلْى النواهد على ما فى الصحاح من الشواهد [٤]

كتاب فى اللغة ، شرح فيه شواهد الصحاح ، للجوهرى ، فى خمسة مجلدات .

- ديوان أبى حيَّان [٥]

يقول الصفدى : « انتقيت ديوانه ، وكتبته ، وسمعته منه » .

- ديوان عفيف الدين التلمسانى [٦]

---

(١) أبو المعالى ، سعد بن على بن القاسم ، الأنصارى ، الخزرجى ، الحظيرى (ت ٥٦٨ هـ) أديب ، شاعر ، من أهل بغداد ، عرف بدلاّل الكتب . انظر : المنتظم ١٠ / ٢٤١ ، والمختصر المحتاج إليه ٢ / ٧٩ ، وخريدة القصر (العراق) ٤/١/٢٨، والوافى بالوفيات ١٥ / ١٦٩ ، والأعلام ٣ /٨٦ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٢١٢ .

(٢) منه مصورة فى معهد المخطوطات العربية رقم ٦٩٩ / أدب .

(٣) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، و المنهل الصافى ٥/٢٤٣ ، وإيضاح المكنون ١ / ٥٥١ .

(٤) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ ، وكشف الظنون ٢/١٠٧٣ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٣ .

(٥) انظر : الوافى بالوفيات ٥ / ٢٦٩ ، ونكت الهميان ٢٨٢ .

(٦) انظر : الوافى بالوفيات ١٥ / ٤١٣ .

هو ديوان عفيف الدين ، سليمان بن على بن عبد الله ، التلمسانى جمعه الصفدى ، ورتَّبه على الحروف ، مُقَفًّى على : الرفع ، والنصب ، والجر ، والسكون .

ـ زهر الخمائل فى ذكر الأوائل [١]

ذكره ابن خطيب الناصرية ، وابن تغرى بردى – ورد باسم « زهر الخمائل وذكر الأوائل » .

ساجعات الغصن الرطيب فى مراثى نجم الدين الخطيب [٢]

مجموع من النظم والنثر ، فى رثاء شيخه نجم الدين ، الخطيب .

ـ صفات الحديث [٣]

ذكر الصفدى فى ترجمة ابن فَرْح الإشبيلى [٤] أنّ له قصيدة غزلية ، فى عشرين بيتا ، فى صفات الحديث ، سمعها منه البرزالى والذهبى ، وغيرهما ، والقصيدة المذكورة أولها :

غَرَامِى (صَحِيحٌ) ، وَالرَّجَا فِيكَ (مُعْضِلُ)
وَحُزْنِى ، وَدَمْعِى (مُطْلَقٌ ، وَمُسَلْسَلُ)
وَصَبْرِىَ عَنْكُمْ يشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ
(ضَعِيفٌ) ، و (مَتْرُوكٌ) وَذُلِّىَ أَجْمَلُ

وقد شرحها الصفدى فى رسالة ، ذكرها فى الجزء الثلاثين من تذكرته .

ـ طبقات النحاة [٥] : تراجم ، ذكره حاجى خليفة .

ـ طراز الألغاز [٦] : ذكره ابن تغرى بردى ، ولم يبيِّن موضوعه .

ـ ورد عند ابن خطيب الناصرية باسم « طراز الألباب » .

---

(١) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ .

(٢) انظر : الوافى بالوفيات ١٢ / ٢٦٢ ، وأعيان العصر ٢ / ٢٣٢ .

(٣) انظر : أعيان العصر ١ / ٣١٠ .

(٤) أبو العباس ، أحمد بن فَرْح بن أحمد ، شهاب الدين ، اللخمى ، الإشبيلى الشافعى (٦٢٥ – ٦٩٩ هـ) فقيه ، محدث ، متصوف ، انظر : العبر ٥ / ٣٩٣ ، وتذكرة الحفاظ (رقم ١٤٨٦) ، والوافى بالوفيات ٧ / ٢٨٦ ، وأعيان العصر ١ / ٣٠٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى ٨ / ٢٦ ، وعقد الجمان ٤ / ٩٨ والمنهل الصافى ٢ / ٥٩ ، وشذرات الذهب ٥ / ٤٤٣ .

(٥) انظر : كشف الظنون ٢ / ١١٠٧ .

(٦) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ .

ـ **طوق الحمامة** [١] :وهو مختصر شرح قصيدة ابن عبدون [٢] ، لابن بدرون [٣] .

ـ **العُمْش** [٤] : قال السخاوى : « أمَّا العور ، والعمش ، والعميان ، والحدبان فللصلاح الصفدى فيها تصانيف » .

ـ **العناية بالكناية** [٥] : ذكر الصفدى فى ترجمة القاضى الجرجانى [٦] أنَّ من بين مؤلفاته كتاب « الكنايات » [٧] ، قال : « رأيته من أنفع الكتب ، يدلُّ على مادة عظيمة ، واطلاع كثير ، وذكاء ، ولطف ذوق ، وكنت قد عزمت على وضع كتاب مثله ، ، قبل رؤيته ، فلمَّا رأيته أعرضت عما كنت عزمت عليه ، ولكن أرجو أنْ أضع هذا التصنيف ، إنْ قدَّر الله تعالى ، قلت : قد شرعت فيه ، وأرجو من الله إكماله ، وقد سميته « العناية بالكناية » . ولا أعرف إذا كان قد أكمله ، أو لا ، ولم يصل إلى علمى أنه من الكتب الموجودة بين أيدينا .

ـ **غرة الصبح فى اللعب بالرمح** [٨]

ذكره كل من ابن خطيب الناصرية ، وابن تغرى بردى ، ولم يكتبا عنه شيئا .

ـ **الفضل المنيف فى المولد الشريف** [٩]

ذكره كل من ابن خطيب الناصرية ، وابن تغرى بردى ، ولم يبيِّنا موضوعه .

---

(١) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١٢٠ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٣ .

(٢) أبو القاسم ، عبد الملك بن عبد الله ، الحضرمى ، الشلْبِى (ت بعد ٦٠٨ هـ) أديب أندلسى ، وكتابه « كمامة الزهر وفريدة الدهر » . انظر : الوافى بالوفيات ١٩ / ١٧٦ ، والأعلام ٤ / ١٦١ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ١٦٨ .

(٣) أبو محمد ، عبد المجيد بن عبد الله ، الفهرى ، البابرتى (ت ٥٢٩ هـ) ذو الوزارتين ، أديب ، شاعر . انظر : الوافى بالوفيات ١٩ / ١٢٩ ، والأعلام ٤ / ١٤٩ ، ومعجم المؤلفين ٦ / ١٨٤ .

(٤) انظر : الإعلان بالتوبيخ ٢١٣ .

(٥) فى الأصل المطبوع « العناية بالكتابة » تصحيف ، وانظر : الوافى بالوفيات ٧ / ٣٣٢ .

(٦) أبو العباس ، أحمد بن محمد بن أحمد ، الجرجانى (ت ٤٨٢ هـ) فقيه ، أديب ، شاعر ، وهو قاضى البصرة ، وشيخ الشافعية فيها فى عصره ، انظر : تاريخ الإسلام ، للذهبى [٤٨١ - ٤٩٠] ٧٣ ، وفى الحاشية جريدة مصادر ، والأعلام ٢١٤/١ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ٦٦ .

(٧) هو كتاب « المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء » ، طبع بمصر سنة ١٣٢٦ هـ ، وأعيد طبعه مرارا . انظر : معجم المطبوعات العربية ١ / ٦٧٧ .

(٨) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ .

(٩) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ .

ـ الكواكب السمائية فى المناقب العلائية [١]

قصائد فى مدح القاضى علاء الدين ، على بن يحيى ، ابن فضل الله ، وفيه مقطعات من الشعر ، وموشحات ، وأزجال .

ـ المثانى والمثالث [٢] : وهو مقطعات شعرية .

ذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات ورد باسم « المثالث والمثانى » .

ـ المختار من ديوان الشاب الظريف [٣]

قال الصفدى : « رأيت ديوانه ، بخطه ، وهو فى غاية القوّة والقلم الجارى ، واخترت ديوانه » .

ـ المختار من شعر البحترى [٤]

قال الصفدى : « وقد اخترت أنا من شعر هؤلاء الشعراء الأربعة - يريد : أبا تمّام ، والبحترى ، والمتنبى ، وأبا العلاء المعرى - فى مجلّدة لطيفة » .

ـ المختار من شعر ابن الوردى [٥]

قال الصفدى : « كتب بخطه - أيضا - مقاطيع كثيرة ، وهى فى الجزء الثامن عشر من « التذكرة » لى ، وأثبتّ له شيئا كثيرا من نظمه ، فى « التذكرة » التى لى ، وهو مفرّق فى أجزائها » .

ـ المختار من شعر أبى تمام [٦]

قال الصفدى : « إننى اخترت شعر الاثنين - يريد بهما : أبا تمام ، والمتنبى - فجاء مختار أبى تمام قريبا من ثمانمائة بيت من جملة ثمانية آلاف بيت ، أو ما حولها » .

ـ المختار من شعر أبى العلاء المعرى [٧]

قال الصفدى : « وقد اخترت أنا من شعر هؤلاء الشعراء الأربعة - يريد : أبا تمّام ، والبحترى ، والمتنبى ، وأبا العلاء المعرى - فى مجلّدة لطيفة » .

ـ المختار من شعر علاء الدين الوداعى [٨]

---

(١) انظر : الوافى بالوفيات ٢٢ / ٣٢٨ .

(٢) انظر : الوافى بالوفيات ٢ / ٣٦٥ ، والدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ .

(٣) انظر : الوافى بالوفيات ٣ / ١٣٠ .

(٤) انظر : نصرة الثائر ٦٥ .

(٥) انظر : أعيان العصر ٣ / ٦٨٦ .

(٦) الوافى بالوفيات ١١ / ٢٩٤ ، ونصرة الثائر ٦٥ .

(٧) انظر : انظر : نصرة الثائر ٦٥ .

(٨) انظر : أعيان العصر ٣ / ٥٤٧ .

قال الصفدى : « وديوانه يدخل فى مجلّدين كبيرين ، وقفت عليهما فأطربانى ، وقلت للدُّف والشَّبَّابَة بعدهما : لا تقربانى ، وملكتهما فملكا قلبى ، ووضعتهما بين كتبى ، وقد سكنا خَلْبى ، وقد انتقيت منهما ما راق نظمه ، وكَمَّلَ بَدْرَهُ تِمُّه ، ومن ذلك قطعة وافرة فى الجزء الثالث والثلاثين من « التذكرة » التى لى » .

ـ المختار من شعر المتنبى (١)

قال الصفدى : « إننى اخترت شعر الاثنين - يريد بهما : أبا تمام ، والمتنبى - فجاء مختار المتنبى ألفا وستمائة بيت من جملة ستة آلاف بيت » .

ـ المختار من شعر مسالك الأبصار (٢)

قال الصفدى فى ترجمة ابن فضل الله العمرى : « وكتاب مسالك الأبصار فى أكثر من عشرين مجلدا ، ما أعلم لأحد مثله ، تراجمه مسجوعه جميعها ، ولى فيه عمل كثير فى اختيار شعره » .

ـ المختار من مجانى الهصر (٣)

وهو اختيارات من كتاب « مجانى الهصر فى آداب وتواريخ لأهل العصر » ، لأبى حيَّان ، وهو يرويه عنه بالسماع .

ـ معانى الواو (٤)

كراسة فى اللغة والنحو ، بيَّن فيها استعمال الواو ، جمعها فى زمن الصبا والإشغال ، وفيها فوائد .

ـ معجم شيوخ تقى الدين السبكى (٥)

خرَّج فيه الصفدى شيوخ أستاذه أبى الحسن ، تقى الدين على بن عبد الكافى ، السبكى .

---

(١) على بن المظفر بن إبراهيم ، علاء الدين ، الكندى ، الوداعى ، ابن عرفة (٦٤٠ - ٧١٦ هـ) أديب ، شاعر ، عالم بالقراءات ، له التذكرة الكندية ، وديوان شعر . انظر : الوافى بالوفيات ٢٢ / ١٩٩ ، وأعيان العصر ٣ / ٥٤٦ ، وتذكرة النبيه ٢ / ٧٧ ، وتالى وفيات الأعيان ١٦٢ ، والأعلام ٥ / ٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٢٤٣ .

(٢) انظر : الوافى بالوفيات ١١ / ٢٩٤ ، ونصرة الثائر ٦٥ .

(٣) انظر : الغيث المسجم ١ / ٤٠ ، وأعيان العصر ٤ / ٦٤٢ .

(٤) انظر : الوافى بالوفيات ٥ / ٢٦٩ ، ونكت الهميان ٢٨٢ .

(٥) انظر : بغية الوعاة ٢ / ١٧٦ .

(١) انظر : أعيان العصر ١/ ٤٢٠ .

ـ المقترح فى المصطلح [١]

ذكره كل من ابن خطيب الناصرية ، وابن تغرى بردى ، ولم يبيِّنا موضوعه ، ولعله هو صفات الحديث السابق .

ـ نجد الفلاح فى مختصر الصحاح [٢]

كتاب فى اللغة ، لا أعلم له وجودا .

ـ نجم الدياجى فى نظم الأحاجى [٣]

قال الصفدى فى ترجمة ابن الدُّريهم : « كتب إلىّ بعدة أحاج ، وأجبته عنها ، وكتبت أنا إليه بمثل ذلك ، وأجابنى عنها ، وقد أودعت ذلك فى كتابى المسمى « نجم الدياجى فى نظم الأحاجى » .

ذكره الصفدى ، كما ذكره كل من ابن خطيب الناصرية ، وابن تغرى بردى .

ـ نفائس الحماسة [٤]

قال الصفدى فى ترجمة أبى تمام : « وله كتاب الحماسة ، وهو كتاب يدل على حسن اختياره ، وهى أربعة آلاف بيت ، ومائتا بيت ، وثمانية أبيات ، يكون الجيد فيها ألف بيت ، وقد اخترت جيِّدها فكان ألف بيت ومائة بيت ، وثلاثة وعشرون بيتا ، وسمَّيت ذلك « نفائس الحماسة » بعد ما رتَّبت كل باب منها على حروف المعجم » .

ـ الوصف الذميم فى فعل اللئيم [٥]

ذكره النابلسى [٦] ، ونقل عنه فى شرحه لبديعيته المسمى « نفحات الأزهار على نسمات الأسحار فى مدح النبى المختار .

* * *

---

(١) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ .

(٢) انظر : كشف الظنون ٢ / ١٠٧٣ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٣ .

(٣) انظر : أعيان العصر ٣ / ٥٢٥ ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ .

(٤) الوافى بالوفيات ١١ / ٢٩٣ .

(٥) نفحات الأزهار ٦٧ .

(٦) عبد الغنى بن إسماعيل بن عبد الغنى رضى الله عنه ١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ) شاعر ، ناقد ، أديب ، متصوف ، أحصى له أحد العلماء ٢٢٣ كتاب من تصنيفه .

انظر : الأعلام ٤ / ٣٢ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٧١ .

ثالثا : مؤلفات الصفدى

التى وصلت إلينا

obeikandl.com

obeikandl.com

مؤلفات الصفدى التى وصلت إلينا

ـ اختراع الخراع فى مخالفة النقل والطباع [١]

هو مقامة فى الأدب ، والنقد ، فيها شرح مفصل لبيتين غريبين من الشعر ، غير منظومين نظما صحيحا ، وتفسير ما غمض من معناهما ، مع تعليقات خاطئة فى اللغة ، والنحو ، والعروض ، وطرائف أدبية ، وتاريخية ، منسوبة لغير أصحابها ، وأعلام نسب إليهم من العلوم مالم يُعْرَفُوا به ، ونسبت إليهم من الكتب مالم يكتبوها ، وفيه سخرية بالغة ، وتهكُّمٌ ظاهر من شراح الأدب الحَرْفِيِّين ، الشكليين ، المعاصرين له ، مستهزئا بهم ، وبجهلهم ، ومن الطريف أنَّ كاتب نسخة المكتبة الوطنية ، فى تونس قدَّم لها بأبيات من الشعر لرجل سمّاه « الشيخ عبد الجواد – رحمه الله – » جاء فيها :

بَدَا لابْنِ أَيْبَكَ فِى عَصْرِهِ ... كَسَادُ العُلُومِ ، وخُبْثُ الطِّبَاعِ
وَأَنَّ الأَمَاثِلَ قَدْ أَصْبَحُوا ... هَبَاءً ، يُطَارُ بِهِمْ فِى الشَّعَاعِ
وَأَنَّ كَثِيرًا كَمَالاتُهُمْ ... دَعَاوَى ، أَحَادِيثُهَا فِى انْقِطَاعِ
فَجَرَّ بِأَفْعَالِهِ رَأْسَهُمْ ... وَأَتْحَفَهُمْ بِاخْتِرَاعِ الخَرَاعِ

وأول المقامة قوله :

« باسمه سبحانه ، عزَّ شانه .

قال أبو خرافة ، الجهبذ ، القُشَيْرِىّ – سامحه الله تعالى – حضرت فى بعض أوطان أوطارى ، وأوكار أفكارى ، مع جماعة وقَفَتْ لمحاسنهم الكُنَّسُ الجوارى ، وغَدَوْا فى الهداية إلى معالم الأدب مثل النجوم التى يسرى بها السارى :

---

(١) الدر المنتخب « الترجمة ٥١٤ » ، المنهل الصافى ٥ / ٢٤٤ ، وكشف الظنون ١ / ٣١ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١٢٠ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٣ ، ومجلة معهد المخطوطات العربية م ٢٧ / ١ /٢٦٧ ، ونوادر المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا ٢ / ١٦٢ ، ومقدمة غوامض الصحاح ١٦ ، وفهرس المكتبة الوطنية بتونس ٤ / ١٤٩ ، وفهرس المخطوطات المصورة « الأدب » .

قَوْمٌ إِذَا مَا الشِّعْرُصَافَحَ سَمْعَهُمْ يَوْمًا رَأَيْتَ ضَمِيرَهُمْ يَتَبَسَّمُ

فابتدر أحد ظرفائهم ، وأنشدنا بيتين تضحك منهما الثكلى الفاقد ، ويلهو بهما الجبان مع نَوْحِه تحت العجاج العاقد ، قد أصبحا للحزين مَسْلاة ، ولِلَّبِيبِ ملهاة ، وهما :

لَوْ بَكَتْ بِكْتُوتَ امْرَأَةُ جَارِيَةِ الفَضْلِ وَكَانَ أَكْلُ الشَّعِيرِ فِى البَرْدِ مَلْبَسْكُو

لاَ بُدَّ مِنَ الطُّلُوعِ إِلَى بِيرِكِ فِى اللَّيْلِ ، وَظَلاَمُ النَّهَارِ مُتَّضِحُ

فأخذت الجماعة فى الإعجاب مما اتفق له فيهما من اختلال النظم ، واختلاف القافية ، وعدم الإعراب ، وخلاف أوضاع اللغة ، وتناقض المعنى ، وفساده ، والتخبيط فى التاريخ ...» .

وكُلِّف أحدهم بشرح البيتين ، وبيان ما فيهما فبدأ " أولا بما فى البيتين من اللغة ، وثانيا بما فيهما من الإعراب ، وثالثا بالكلام على ما فيهما من التاريخ ، وتقدير المعنى ، ورابعا بما فيهما من البديع ، وخامسا بالكلام على ما يتعلَّق بعروضهما ، وسادسا بما يتعلّق بعلم القافية » .

بدأ باللغة ، ومعانى الكلمات ، من مثل : « قوله :

« بِكْتُوت : هو عَلَمٌ مركب من اللغة العربية والتركية .

فـ « بك » : بالعربى ، وتوت : بالتركى .

ومعناهما : أمير توت ، مثل دمرطاش ، ومروان ، وقراجا ، وما أشبه ذلك ، ومن قال : إنَّ معنى ذلك بالعربية :

« أمير النيروز » ؛ فلا يتأتى له ذلك ، إلاَّ إنْ كان النيروز فى شهر توت ، على ما ذكره السخاوى ، فى سمْع الكيان ..» .

وختم شرحه بقوله : « هذه الرسالة التى علقناها : عجالة الراكب ، ولقطة العجلان ، وتحفة القادم ، وزاد المسافر ، اقتضبناها قليلا من كثير ، ويسيرا من جزيل ، وإنْ فَسَحَ اللهُ فى الأجل استأنفنا لها شرحا مطولا يأتى على ما فى البيتين من الفوائد التى تَحْفَى الأَقْلاَمُ ، وتَخْفُتُ الأصوات فى ضبط عُشْرِ معشارها ، فإنَّ الناظم أودعهما من الغرائب ما يقول القائل :

حَدِّثْ عَنِ البَحْرِ ، ولا حَرَج :
فَمَا تَنَاهَيْتُ فى شَىْءٍ مَحَاسِنِهِ إلاَّ وَأَكْثَرُ مِمَّا قُلْتُ مَا أَدَعُ

والحمد لله وحده ، والصلاة على من لا نبى بعده ، وعلى آله ، وصحبه » .

والمقامة توجد مخطوطة فى :

ليدن رقم ٣٢١ ، ونسخة فى مكتبة جامعة بطرسبرج رقم ٦٩٧ ، والجزائر رقم ١٨٦٥/ ٧ ، وطهران ٢ / ٧٥٠ ، وفى تركيا منها نسختان مكتوبتان فى القرن الحادى عشر ، هما :

فى مكتبة رئيس الكتاب رقم ٨٠٥ / ٢ ، وفى كتاهية ، مكتبة ، وحيد باشا رقم ٦٥٣ .

وفى المكتبة الأحمدية بتونس رقم ٣٧٤٢ .

ويذكر محقق « غوامض الصحاح » أنَّه توجد منه مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، بالكويت ، وفى دار الكتب المصرية رقم ٢٠١ أدب تيمورية .

* فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة مصورة عن التيمورية رقم ١٤ / أدب .

* ورد باسم « اختراع الخراع » فقط .

* * *

ـ أعيان العصر وأعوان النصر [١]

يضم الكتاب تراجم مشاهير الرجال والنساء المعاصرين للصفدى ، فى القرن الثامن الهجرى ، بلغ عددهم فى النسخة المحققة ٢٠١٧، ويوجد مخطوطا فى : برلين ٩٨٦٤ / ٩٨٦٥ ، وفى عاشر أفندى ٥٨٧ إلى ٥٩٠ (عنها مصورة فى

---

(١) انظر : طبقات الشافعية الكبرى ١٠ / ٦ ، والدرالمنتخب وذكر أنَّه فى ١٢ مجلدا لطيفا ، وهو ما يوافق ما جاء فى مقدمة نشرة سزكين ، وذكر ابن حجر فى الدرر الكامنة ٢ / ٨٧ أنَّه فى ٦ مجلدات ، ومثله فى السلوك ٢ / ٣ /٨٧ ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٤ ، والإعلان بالتوبيخ ٢٤٣ ، وبدائع الزهور ١ / ٢ / ٧ ، والبدر الطالع ١ / ٢٤٣ ، وكشف الظنون ١ / ١٢٨ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ ، وفهرس الفهارس والأثبات ٢ / ٧١١ ، وتاريخ الأدب العربى ، لبروكلمان ق ٦ / ١١٥ ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٠ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ، لجورجى زيدان ٣ / ١٦٢ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ ، وفهرس مكتبة حسن حسنى بتونس ، والقاموس الإسلامى ٤ / ٢٨٣ ، ومقدمة نشرة سزكين ٣ ، ومقدمة غوامض الصحاح ١٧، ومقدمة الكتاب المطبوع .

القاهرة ثان ٥ / ٣٥) وفى دار الكتب المصرية - أيضا - ١٠٩١ ، ١٠٩٤ / تاريخ ، وفى أياصوفيا ٢٩٩٦٦ / إلى ٢٩٩٦٩ ، ولاله لى ١٩٩٦ ، وفى جامعة إستانبول الجزء الأول رقم ٤٣٨٢ ، وفى باريس رقم ٦٨٥٩ ، ويوجد المجلد السابع منه بخط المؤلف فى الأسكوريال ثان ١٧٢٢ ، وفى مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب ، فى تونس جزء فى ٦٠ ورقة ، تراجم غير مرتبة ، رقم ١٨٨٣٦ .

* فى معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة ، مصورات عن نسخة أيا صوفيا ، رقم ٥٣ / تاريخ .

* نشره مصوَّرًا فؤاد سزكين ، ومازن عماوى ، فى منشورات معهدتاريخ العلوم العربية والإسلامية ، جامعة فرانكفورت بألمانيا فى سنة ١٩٩٠ م ، وجاء فى مقدمة النشرة أنَّ الكتاب كان فى ١٢ جزءا ، بقى منه بخط المؤلف ما يأتى :

أ - المجلد الثانى ، فى طوبقبو سراى / أحمد الثالث ، رقم ٢٦٢١

ب - المجلد الرابع ، فى لاله لى ، رقم ١٩٩٦ .

جـ - المجلد الخامس ، فى أيا صوفيا ، رقم ٢٩٩٦ .

د - المجلد السابع ، فى الأسكوريال ، رقم ١٧٢٢ .

هـ - المجلد الثامن ، فى أياصوفيا ، رقم ٢٩٦٨ .

و - المجلد التاسع ، فى أيا صوفيا ، رقم ٢٩٦٩ .

ز - المجلد الثانى عشر ، فى طوب قبو سراى / أحمد الثالث ، رقم ٢٠١٠ .

ويوجد نسخ أخرى من الكتاب ، بغير خط المؤلف ، فى مكتبات إستانبول ، وغيرها ، وأصل النشرة نسخة كاملة ، من الكتاب ، كتبت فى سنة ٩٧٢ هـ ، تنقص خمس صفحات فقط ، ورقمها ١٨٠٩ ، محفوظة فى عاطف أفندى ، المكتبة السليمانية ، بإستانبول ، وكان د / رمضان ششن قد أشار إلى هذه النسخة فى كتابه نوادر المخطوطات .

* حقّقه د / على أبو زيد ، ود / نبيل أبو عمشة ، ود / محمد موعد ، ود / محمود سالم محمد ، وقدّم له مازن عبد القادر المبارك ونشرته مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبى ، وطبعته دار الفكر المعاصر فى بيروت ، ودار الفكر بدمشق ، والطبعة الأولى منه ظهرت فى سنة ١٩٩٧م ، وهو جهد مشكور

للقائمين بهذا العمل ، وطباعته ، ولكن فيه الكثير من الأخطاء العلمية ، والمطبعية ، والخلط فى الأعلام .

* ورد باسم « أعيان العصر فى أعوان النصر » ، و « أعوان النصر فى أعيان العصر » ، و « عنوان النصر فى أعيان العصر » .

* جاء فى دائرة المعارف الإسلامية أنَّ الكتاب كان واحدا من أهم مصادر ابن حجر فى كتابه « الدرر الكامنة » .

* كما استشهد به عبد الرحيم الواسطى ، فى النسخة المطبوعة فى القاهرة سنة ١٣٠٥ هـ ، من طبقات الفرقة الصوفية ، بعنوان « تراجم أعيان العصر » .

ـ ألحان السواجع بين البادى والمراجع (١)

وهو مجموعة من الرسائل الإخوانية شعرا ، ونثرا ، وهى الرسائل المتبادلة بينه وبين معاصريه ، مرتبة أسماؤهم على الحروف الألفبائية ، فى أربعة مجلدات ، يوجد مخطوطا فى :

برلين بخط المؤلف ٨٦٣١ ، ٨٦٣٢ ، والمتحف الآسيوى ببطرسبرج ٢٨٨ ، وأبسالا ٨٧ ، وباريس ٢٠٦٧ ، والمتحف البريطانى « ملحق » ١٠١٦ ، وبودليانا ١ / ٣٨٠ ، والأسكوريال ثان ٣٢٦ ، وقلج على ٧ / ١٠٤ تحت رقم ٦٦٧ ، ٧٧٥ ، وجاريت ٨٨ / ٨٩ ، وليبزج ٦١٤ ، وبريل ثان H ٥٥ ومكتبة البارودى ، ببيروت فى ٧٢٠ ورقة ، والموصل ٤٦ / ٢١ وعاشر أفندى ٦٢٦ ، وطهران ٢ / ٢٧٧ ، ومكتبة المجلس النيابى فى طهران فى ٣١٢ ورقة ، وباتنة ١ / ١٩٤ ، وفى مكتبة آل ابن عاشور ، بتونس نسخة فى ٢٥٢ ورقة ، مكتوبة فى سنة ١٠٠٣ هـ ، بخط مشرقى ، رقمها ١٩٤٣ ، ونسختان فى المكتبة الأحمدية رقمهما ١٦٤١٢ ، و١٦٨٩٥ ، ومكتبة الأحقاف نسخة فى ٢٤٠ ورقة .

---

(١) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والدرر الكامنة ٢ / ٨٧ ، والمنهل الصافى ٥/٢٤٣ ، والبدر الطالع ١ / ٢٤٣ ، ونفحة الريحانة ٢ / ٢٧٨ ، وخلاصة الأثر ٤ / ١١ ، وإيضاح المكنون ١ / ١١٧ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٦ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢١ ، والأعلام ٢ / ٣١٥ ، ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٣ / ٣٤٢ ، و٥ / ١٣٤ ، و٢٢ / ٣١٥ ، ومجلة معهد المخطوطات العربية م ٢٧ / جـ ٢ / ص ٦٨٧ ، وفهارس مكتبة آل بن عاشور ، والمكتبة الأحمدية بتونس ، وفهارس معهد المخطوطات العربية ، « الأدب » .

* فى معهد المخطوطات منه ثلاث مصورات :

المصورة رقم ٩٨١ / أدب عن مخطوطة الأسكوريال رقم ٣٢٦ .

المصورة رقم ٩٨٢ / أدب عن مخطوطة جامع الباشا ، بالموصل رقم ١ .

المصورة رقم ٩٨٣ / أدب عن مخطوطة الخزانة الملكية ، بالرباط رقم ١١٤٣.

* معظم رسائله مؤرخة ، والرسالة الأولى منه فى مخطوط المتحف البريطانى ، القسم الشرقى ، رقم ١٢٠٣ ، وتاريخها سنة ٧٤٥ هـ .

* ذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات ٣ / ٢٧٣ ، و١٣ / ٤١٥ و١٢ / ١٨٥ - و١٣ / ٤١٥ - و١٦ / ٨٥

* وهناك أبيات فى تقريظ الكتاب فى مخطوط برلين ٦٥ / ٤٠ .

* ورد - أيضا - باسم « ألحان السواجع من البادى والراجع » و « ألحان السواجع بين المبادى والمراجع » .

* ألّف مفتى صيدا محمد بن عبد القادر الحادى الصيداوى (ت ١٠٤٢ هـ) كتابا على أسلوبه ، ومنهجه ، سمّاه : « ألحان الحادى بين المراجع والبادى » .

* حققه الدكتور محمد سالم ، ونشرته دار العروبة ، بالكويت ، وطبعته فى جزأين ، فى مطبعة التقدم ، بالقاهرة ، فى سنة ١٩٨٤م .

* * *

ـ أمراء دمشق فى الإسلام [١]

وهو معجم صغير ، ذكر فيه الصفدى « من ولى إمرة دمشق المحروسة ، فى الإسلام ، ومَنْ دخلها من الخلفاء ، وغيرهم » مرتبين على حروف المعجم ، وقد

---

(١) انظر : فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية ، حرف الهمزة ١٤ ، ونشرة مطبوعات المجمع العلمى العربى ، بدمشق ٣٣ ، ومجلة المجمع العلمى العربى ، بدمشق م ٣١ جـ ٣ / ٤٩٦ - ٤٩٧ .

استخلصه من تاريخ ابن عساكر وترجم فيه للولاة المذكورين ترجمة مختصرة ، قد تكون فى سطر واحد ، أو سطرين ، ولا تزيد عن خمسة أسطر ، وأصول هذا الكتاب توجد مخطوطة فى :

المتحف الآسيوى بيطرسبورج ١٦٦ ، والمكتبة الوطنية ، فى باريس رقم ٥٨٢٧ ، وفى التذكرة الصفدية ، فى دار الكتب المصرية رقم ٤٢٠ / أدب .

ومن نسخة باريس ثلاث نسخ مصورة : فى المكتبة التيمورية رقم ٢١٠٢ / تاريخ ، ومكتبة طلعت رقم ٢١٠٤ ، ونسخة ثالثة فى المكتبة الزكية .

* حققها د / صلاح الدين المنجد ، وطبعت فى دمشق ، فى سنة ١٩٥٥ م ، من منشورات المجمع العلمى العربى ، فى دمشق ، فى ٢٢٢ صفحة ، مقسمة كالآتى :

القسم الأول : مقدمة المحقق ، وقدّم فيها ثبتا بالكتب والمصادر التى سبق أنْ تناولت تاريخ دمشق ، وألفت فى الموضوع نفسه ، ووصف النسخ التى اعتمدها فى التحقيق ، وهى المخطوطات السالفة الذكر ، ومنهج التحقيق ، وترجمة شديدة الإيجاز للصفدى ، مع إشارة إلى مصادر ترجمته ، ونماذج مصورة عن الأصول .

القسم الثانى : المعجم الصغير الذى ذكر فيه الأعلام ، مرتبين على حروف الهجاء ، وقد رقمها المحقق ليسهل الرجوع إليها ، ويقع هذا الجزء مع مقدمة المحقق فى ١٠٣ صفحة .

القسم الثالث : أرجوزة الصفدى التى سماها « تحفة ذوى الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب ، وهى نظم لمعجمه السابق ، وأضاف إلى أعلامه إضافات أخرى اطلع عليها بعد تاريخ ابن عساكر ، ويقع هذا الجزء فى ٦٤ صفحة .

القسم الرابع : الفهارس والملاحق ، وهى فهارس فنية تساعد الباحثين فى الاهتداء إلى بغيتهم ، ويقع هذا الجزء فى ٥٢ صفحة ، وتضمن هذا القسم ملحقا بالغ الأهمية ، تناول فيه كل من السيدين : سبولر ، وبريتساك ضبط الأعلام الأعجمية الواردة فى الكتاب ، وردها إلى أصولها المختلفة ، وهى :

التركية ، ورُمِز لها بالحرف (ت) .

والمغولية ، ورُمِز لها بالحرف (م) .

والفارسية ، ورُمِز لها بالحرف (ف) .

وقد ضبط السيدان الأسماء الأعجمية بالحركات ، وكتبا إلى جانبها كيفية النطق بها بالأحرف اللاتينية ، واستغرق هذا الملحق الصفحات من ١٩٤ إلى ١٩٨.

* أعادت طبعه دار الكتاب الجديد ، ببيروت ، سنة ١٩٨٣م .

* * *

ـ تاريخ صلاح الدين الصفدى [١]

وهو تاريخ مرتب على السنين ، يذكر فيه الأحداث السياسية ، وفى نهايتها تراجم الأعلام الذين ماتوا فى تلك السنة ، على نسق كتب التاريخ المعتادة فى عصره .

قال طاشكبرى زاده [٢] : « وهو بخطه أكثر من خمسين مجلدا » [٣] ، وقد لفت نظرى فى ترجمة ابن إياس الصفدى قوله : « وألَّف كتبا كثيرة مفيدة ، منها كتاب يسمّى « الوافى بالوفيات » ، وله « تاريخ كبير جدا » ، وله تذكرة مطولة جدا ... » [٤] ، فأعدت قراءة كتابه ، فتبيّن لى أنّه يكثر النقل عن الصفدى من مصدرين يذكرهما باسم « التذكرة » ، و « التاريخ » ولم يذكر الوافى بالوفيات ، ولمَّا كان تاريخ ابن إياس مرتبا على السنين ، يكون نقله من تاريخ الصفدى المرتب على السنين أولى ، وأيسر له من الرجوع إلى تراجم الأعلام فى الوافى ، ولكى أتأكد من صدق هذه الملاحظة بَدَأْتُ مقارنة نقله عن التاريخ ، بما جاء فى الوافى ؛ فظهر

---

(١) انظر : المستدرك على معجم المؤلفين ٢٣٢ ، المنتخب من المخطوطات العربية فى حلب ٢٨٥ .

(٢) أبو الخير ، أحمد بن مصطفى بن خليل ، الرومى ، عصام الدين طاشكبرى زاده (٩٠١ - ٩٦٨ هـ) عالم مشارك فى كثير من العلوم ، أشهر مؤلفاته مفتاح السعادة ومصباح السيادة .
انظر : الأعلام ١ / ٢٥٧ ، ومعجم المؤلفين ٢ / ١٧٧ .

(٣) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ١ / ٢٥٨ .

(٤) بدائع الزهور ١ / ٢ / ٧ .

لى جَلِيًّا بُعْدُ ما بين الكتابين ، وهـذه أمثلة أسوقها ، ليتبين الفرق الكبير بين التراجم فى كتابى « التاريخ » و « الوافى بالوفيات » .

١ - فى ترجمة الأمير سَلاّر ، يقول ابن إياس [١] :

« قال الصلاح الصفدى : لمَّا سُجِنَ سَلاّر ، بعث إليه السلطان بأكل من السماط ؛ فردَّه عليه ، ولم يأكل منه شيئا ، وأظهر الحنق ، فمنع عنه السلطان الأكل والشرب ، فأقام على ذلك أياما ؛ فلمَّا تزايد به الجوع أكل أخفافه ، من رجليه ، من شدَّة الجوع ؛ فلمَّا بلغ السلطان ذلك رقّ له ، وأرسل يقول له :

« قد عفا عنك السلطان » ، ففرح بذلك ، وقام ، ومشى خطوات ، ثم وقع مَيِّتًا من شدّة الجوع » .

ما يقابل هذه العبارة فى الوافى بالوفيات : « عاتبه السلطان ، واعتقله ، ومُنِع من الزاد ؛ حتى مات جوعا ، قيل : إنَّه أكل كعاب سرموزته ، وقيل : خُفّه ، وقيل : إنَّهم دخلوا إليه ، وقالوا له : « عفا السلطان عنك » فقام من الفرح ، ومشى خطوات ، وسقط ميتا . » .

٢ - فى ترجمة الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون ، قال ابن إياس [١] : « قال الشيخ صلاح الدين الصفدى ، فى تاريخه إنَّ الملك الصالح إسماعيل كان يميل إلى حب الجوارى الحبش ، والمولدات ، والسود ، وكان يحب من يمدح له فى السُّمْر ، والسود ؛ فكانت الشعراء يكثرون له من مدحهم ، فمن ذلك قول الشيخ زين الدين ابن الوردى :

لَوْ كَانَ يَرْضَى بِحُكْمِى ... فِى النَّاسِ بِيضٌ وَسُودُ
لَقُلْتُ لِلْبِيضِ : بِيضُوا ... وَقُلْتُ لِلسُّودِ : سُودُوا

وقال ابن نباتة :

يَكُونُ الخالُ فِى خَدٍّ قَبِيحٍ ... فَيَكْسُوهُ المَلاَحَةَ وَالجَمَالاَ
فَكَيْفَ يُلاَمُ مَشْغُوفٌ عَلَى مَنْ ... يَرَاهُ كُلَّهُ فِى العَيْنِ خَالاَ ؟

---

(١) راجع الوافى بالوفيات ١٦ / ٥٦ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٤٣٦ .

(٢) راجع : الوافى بالوفيات ٩ / ٢١٩ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٥٠٥ .

وقال آخر فى حبشية :

سَمْرَاءُ تَسْبِى الوَرَى بِشَرْطٍ ... كَخِنْجَرٍ هَمَّ بِالرَّقِيبِ
أَقَامَهُ عِشْقُهَا طَرِيقًا ... يَسِيرُ فِيهِ إِلَى القُلُوبِ

وقال آخر :

سَمْرَاءُ كَالغُصْنِ الرَّطِيبِ قَوَامُهَا ... تَسْبِى الأَنَامَ بِفَاتِرِ الأَحْدَاقِ
تَرْمِى بِقِسْيِ حَوَاجِبٍ مِنْ لَحْظِهَا ... نَبْلاً تُصِيبُ مَقَاتِلَ العُشَّاقِ

وقال آخر دوبيت :

فِى السُّمْرِ مَعَانِ لاَ تُرَى فِى البِيضِ ... تَاللهِ لَقَدْ نَصَحْتُ فِى تَقْرِيضِى
مَا الشُّهْدُ إِذَا طَعِمْتَهُ كَاللَّبَنِ ... يَكْفِى فَطِنًا مَحَاسِنُ التَّعْرِيضِ

وقال الشيخ إبراهيم الجعبرى [1] :

لَمَّا أَعَانَ اللهُ جَلَّ بِلُطْفِهِ ... لَمْ تَسْبِنِى بِجَمَالِهَا البَيْضَاءُ
وَوَقَعْتُ فِى شَرَكِ الرَّدَى مُتَخَبِّلاً ... وَتَحَكَّمَتْ فِى مُهْجَتِى السَّوْدَاءُ

وقال آخر فى أسماء الجوارى :

إِذَا زَارَ الحَبِيبُ بِاشْتِيَاقٍ ... فَقَدْ زَالَ العَنَا وَقْتَ الصَّبَاحِ
وَإِنْ وَافَتْكَ خَمْرًا مَعْ نَسِيمٍ ... فَقَدْ دَامَ السُّرُورُ بِانْشِرَاحِى

وقال آخر فى المعنى :

بَدَا السَّعْدُ لِى حِينَ زَارَ الحَبِيبُ ... وَجَاءَ الهَنَاءُ وَدَامَ السُّرُورْ
وَجَاءَتْ نَسِيمُ بِتُفَّاحَةٍ ... مُبَارَكَةٍ مِنْ غَزَالٍ نَفُورْ

انتهى ما أوردناه من أخبار دولة الملك الصالح إسماعيل » .

ما يقابل هذه العبارة ، بما فيها من مقطعات شعرية ، فى الوافى بالوفيات : « وكان يميل إلى السودان من النساء ، وكان يؤثرهن » ، ولا شىء غير ذلك ، وهو

---

(١) أبو إسحاق ، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ، برهان الدين ، الجعبرى (٦٤٠ - ٧٣٢ هـ) عالم بالقراءات ، والفقه ، ومن شيوخ الإمام الذهبى ، له تصانيف تقارب المائة ، قال الصفدى : « ولم يتفق لى أن أروى عنه شيئا وأنشدنى مَن أنشده قوله : ..وذكر البيتين . انظر : الوافى بالوفيات ٦ / ٧٣ وفوات الوفيات ١ / ٥٣ ، والمنهل الصافى ١ / ١١٢ ، والأعلام ١ / ٥٥ ، ومعجم المؤلفين ١ / ٦٩ .

فرق كبير بين رواية التاريخ كما نقلها ابن إياس ، وما ذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات .

٣ – فى ترجمة الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون ، قال ابن إياس [١]: « قال الشيخ صلاح الدين الصفدى ، فى تاريخه :

« حكى لى الأمير أَسَنْبُغا – أستادار الصحابة – قال : هَيَّأْنا السماط على جارى العادة ، على أنَّ الملك الكامل يأكل منه ، ثم أفردنا من الأكل شيئا لسيدى حاجّى ، وسيدى حسين ، اللذين كانا فى السجن بالدُّهَيْشَة ، فخرج سيدى حاجّى ، وجلس على السماط ، وأكل منه ، ثم دخلنا بالطعام الذى كنا أفردناه لسيدى حاجّى ، وسيدى حسين ، فأكل منه الملك الكامل شعبان ، وهو فى السجن بالدُّهَيْشَة ، فى المكان الذى كان فيه أخويه » .

ما يقابل هذه العبارة فى الوافى بالوفيات :

« حكى لى سيف الدين أَسَنْبُغَا – دوادار الأمير سيف الدين أرغون شاه – قال : مددنا السماط ، على أنْ يأكله الكامل ، وجهَّزنا طعام حاجّى إليه ؛ ليأكله فى السجن ، فخرج حاجّى وأكل السماط ، ودخل الكامل وأكل طعام حاجّى فى السجن » .

٤ – فى ترجمة الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ، قال ابن إياس [٢] : « ونقل الصلاح الصفدى ، فى تاريخه ، أنَّ السلطان حسن لمَّا أكمل عمارة هذه المدرسة ، نزل من القلعة ، وصلَّى بها صلاة الجمعة ، واجتمع بها قضاة القضاة الأربعة ، وسائر الأمراء المقدّمين ، وهم بالشاش والقماش ، ومُلِئت الفسقيّة التى بصحن المدرسة سُكَّرًا بماء الليمون ، ووقف عليها جماعة من السقاة ، يفَرِّقون السُّكَّر على الناس » .

ثم قال ابن إياس ، فى إعادة السلطان حسن إلى الملك ، من جديد : « قال الصلاح الصفدى ، فى تاريخه : « إنَّ الملك الناصر حسن لمَّا أنْ أقام بكوم بَرَّا صار

---

(١) راجع الوافى بالوفيات ١٦ / ١٥٣ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٥١١ .

(٢) راجع : الوافى بالوفيات ١٢ / ٢٦٦ ، ١٦ / ٢٧٠ ، وبدائع الزهور ١/١/٥٦٠ ، و ٥٧٥ .

بعض الأمراء يرمى الفتن بين السلطان ، وبين الأمير يَلْبُغَا العمرى ، الخاصكى ، وبلَّغوا السلطان أنَّ يلبغا يريد قتله ، وأنَّه لا يدخل إلى الخدمة إلاَّ وهو لابس آلة الحرْب ، من تحت ثيابه ..» .

ويستمر فى ذكر تفاصيل كثيرة ، فى صفحتين كاملتين ، من الأحداث المروية عن الصفدى ، والتى انتهت بقتل السلطان حسن وأخيه الملك الصالح ، صالح بن محمد بن قلاوون الذى حكم البلاد بين فترتى حكم أخيه .

ولم يرد شيء من كل تلك الأحداث فى ترجمة الملكين ، فى الوافى بالوفيات .

وأكتفى بهذه الأمثلة التى تثبت نقل ابن إياس عن تاريخ الصفدى المرتب على السنين .

* ويبدو أنَّه كان أهم مصادر الطبَّاخ [١] فى كتابه إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء [٢] كما كان بالنسبة لابن إياس .

* قال الطبَّاخ فى مقال له عن المدرسة المستنصريَّة التى شيّدها المستنصر العباسى ، فى بغداد ، وهو يبحث عَمَّا عيّنه الخليفة لهذه المدرسة من العلماء ، والتلامذة ، وما كان يجريه عليهم من النفقات ، قال : وقد كنت ظفرت بذلك فى جزء من تاريخ العلامة الصلاح الصفدى المرتب على السنين ، وهو من نفائس مخطوطات المكتبة الأحمدية ، فى حلب ، ولم أجد هذه التفاصيل فيما تصفّحته من كتب التاريخ ، فى غير هذا الكتاب ؛ فأحببت أن أتحف مجلة المجمع العلمى بما كتبه ذلك المؤرخ ؛ لأنَّ ذلك ، ولا ريب ، مما يهم الباحثين عن آثار الشرق ، والحضارة الإسلامية ، فى العصور الغابرة ، قال فى حوادث سنة ٦٣١ هـ :

« فى هذه السنة فُتِحَت المدرسة المستنصرية ، ببغداد ، ونُقِل إليها جميع ما يُحْتَاج إليه من الفرش ، والقناديل ، والربعات ، والمصاحف ، بالخطوط

---

(١) محمد راغب بن محمود بن هاشم ، الطباخ ، الحلبى (١٢٩٢ - ١٣٧٠ هـ) مؤرخ ، أديب ، من أعضاء المجمع العلمى العربى ، بدمشق ، انظر : الأعلام ٦ / ١٢٣ ، ومعجم المؤلفين ٩ / ٣٠٥ .

(٢) تكرر نصه فى إعلام النبلاء - وفى أكثر من موضع - على النقل من تاريخ الصفدى المرتب على السنين ، انظر مثلا :

المنسوبة ، قال ابن الساعى [١] : حُمِل إليها من الكتب مائة وستون حملا ، سوى ما نقل إليها بعد ذلك .... » [٢] .

* ذكره كحالة فى مستدركه .

* الموجود منه « الجزء الرابع » كتب على طُرّته : الجزء الرابع من تاريخ مالك زمام الأدب الإمام الصلاح الصفدى

- رحمه الله تعالى - ٦٩٦ - ٧٦٤ هـ / ١٢٩٦ - ١٣٦٣م .

وهو تاريخ مؤلف على السنين يبدأ هذا الجزء بسنة ٥٦٦ هـ ، وبلغ فيه مصنفه إلى سنة ٦٥٥هـ .

أوله بعد البسملة : السنة السادسة والستون والخمسمائة ، فيها توفى علاء الدين خوارزم شاه ملك الهند .

آخره : ثم قصدته بنو إسرائيل ، واجتمع إليه جماعة من العرب ، ثم كان من أمره ما سنذكره إن شاء الله تعالى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأعيان . تم الجزء عبد الله ... فى الجزء الذى بعده ، فيها توفى أحمد بن مكى .

---

* فى وفاة الملك الزاهر داود ، صاحب أنبيرة ، قال الصلاح الصفدى فى حوادث هذه السنة « وفيها توفى ... » ٢ / ٢٠٦ .

* وقال صلاح الدين الصفدى فى تاريخه المرتب على السنين ، فى حوادث هذه السنة ٦٣٤ هـ » ، فيها توفى الملك العزيز محمد بن الظاهر غازى ... » ٢ / ٢٠٨ .

* وفى حوادث السنة نفسها ، قال « وفيها توفى أبو داود سليمان بن مسعود .. » ٤ / ٣٦٩ .

* وفى حوادث سنة ٦٧٧ هـ ، نقل عن تاريخ الصفدى ترجمة عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن العديم ٤ / ٤٧٧ .

(١) أبوطالب ، على بن أنجب بن عثمان ، تاج الدين (٥٩٣ - ٦٧٤ هـ) وهو خازن كتب المستنصرية ، ومن كبار المصنفين فى التاريخ ، والأدب ، مولده ووفاته ببغداد ، ولم يبق من كتابه الجامع المختصر إلا الجزء التاسع فقط ، وهو المخطوط رقم ٥٩٧ ، تاريخ / تيمورية . دار الكتب المصرية ، وقد حققه د / مصطفى جواد ، ونشره فى بغداد فى سنة ١٩٣٤م ، ويضم تواريخ السنوات (٦٠١ - ٦٠٨هـ) انظر : الأعلام ٤ / ٢٦٥ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٤١ .

(٢) انظر : مجلة المجمع العلمى العربى ، المجلد ٤ / ٤١ .

كتبت بخط نسخ جيد ، وعناوين السنة بالمداد الأحمر ، وذكر فى حاشيته أنَّه قوبل سنة ٨٢٦ هـ .

والمخطوط فى ١٦٦ ورقة ، المسطرة ٢٥ ، الأحمدية (١٢١٦) تاريخ .

* * *

ـ تحرير رسالة محيى الدين بن عبد الظاهر (١)

وهى رسالة من إنشاء أبى الفضل ، عبد الله بن عبد الظاهر ، محيى الدين (ت ٦٩٢ هـ) كتب بها ، فى سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، إلى الأمير أبى محمد - أو أبى على - ناصر الدين حسن بن شاور بن طرخان ، الكنانى ، المعروف بابن النقيب ، وابن الفُقَيْسِىّ - وقيل : ابن النفيس ، وابن القُفَيْصِىّ - (ت ٦٨٧ هـ) وهى فى شخص تنقَّصه بسبب التواضع فى الجلوس ، وهذا الشخص ينسب إلى الرفض ، حذا فيها حذو ابن زيدون - رحمه الله تعالى - فى رسالته الجديَّة ، وهى فى سبع أوراق ، منها نسخة فى دار الكتب المصرية رقم ٣٩١١ / أدب (القاهرة ثان ٣ / ١٦٣) .

* مصورة فى معهد المخطوطات العربية برقم ٣٧٨ / أدب .

* وردت باسم « إخراج رسالة محيى الدين بن عبد الظاهر » .

* نشرت فى دمشق ، وبغداد ، فى مطبعة الولاية ، نشر محمد رشيد الصفار - صاحب جريدة الزهور - فى سنة ١٣٢٧ هـ ذيلا لكتاب « تمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون » .

* حققها الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، ونشرها ذيلا لكتاب « تمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون » من صفحة ٤٠٤ إلى صفحة ٤١٥ ، طبعة دار الفكر العربى ، بالقاهرة ، فى سنة ١٩٦٩ م .

* * *

---

(١) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١٢١ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٢ / ١٢١٢ .

ـ تحفة ذوى الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب [١]

وهى أرجوزة نظم فيها معجمه الصغير الذى استخرجه من تاريخ ابن عساكر ، وأكمله بمن جاء بعده من الحكام ، إلى عصره ، ولم يرتّب التراجم على حروف المعجم كابن عساكر ، إنما رتّبها بحسب تواريخ ولايتهم ، منذ الفتح الإسلامى ، فى عهد الخلفاء الراشدين ، ثم ولاة الأمويين ، والعباسيين ، والطولونيين ، والفاطميين ، والقرامطة ، والحمدانيين ، والسلاجقة ، والنوريين ، والأيوبيين ، والمماليك ، وآخر من ترجمهم المارداني ، الذى ولى إمرة دمشق ، للمرة الثانية ، فى سنة ٧٦٠ هـ .

وأصول هذا الكتاب توجد مخطوطة فى :

المتحف الآسيوى ، ببطرسبورج ١٦٦ ، والمكتبة الوطنية ، فى باريس رقم ٥٨٢٧ ، وعدد أوراقها ٢٢٨ ورقة ، كتبت سنة ٧٩٥ هـ ، وفى التذكرة الصفدية ، فى دار الكتب المصرية رقم ٤٢٠ / أدب .

ومن نسخة باريس ثلاث نسخ مصورة : فى المكتبة التيمورية رقم ٢١٠٢ / تاريخ ، ومكتبة طلعت رقم ٢١٠٤ ، ونسخة ثالثة فى المكتبة الزكية .

* من مقال لإغناطيوس كراتشفوفسكى - من أكاديمية العلوم الروسية - قال : منه نسخة فى المتحف الآسيوى التابع لأكاديمية العلوم الروسية ، كتبت بقلم ابنه فى سنة ٧٧٦ هـ [٢] ، وزعم محققا الكتاب أنّها نسخة مصورة عن مخطوطة باريس [٣] .

* حققها د / صلاح الدين المنجد ، وطبعت ذيلا لأمراء دمشق فى الإسلام .

* حققها إحسان بنت سعيد خلوصى ، وزهير حميدان الصمصام ونشرته وزارة الثقافة ، بدمشق ، فى سنة ١٩٩١ م ، فى جزأين ، فى ٧٦٤ صفحة .

---

(١) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٦ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٢٢١/١٤ ، ومجلة المجمع العلمى العربى ، بدمشق م ٥٦ / ٤٤٥ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ ، ومقدمة غوامض الصحاح ١٨ .

(٢) انظر : مجلة المجمع العلمى العربى ، بدمشق م ٤ / ٥٦١ .

(٣) انظر : تحفة ذوى الألباب ، مقدمة التحقيق ١ / ١٩ .

* ذكر ابن طولون [١] فى كتابه « الفلك المشحون » أنّه وضع ذيلا على كتاب « تحفة ذوى الألباب » سمّاه « الذيل على كتاب تحفة ذوى الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب » [٢] .

ـ التذكرة [٣]

وهو كتاب مطول فى الأدب ، والشعر ، والتاريخ ، فى أكثر من خمسين جزءا ، فى نحو ثلاثين مجلدا ، وتعتبر « بطاقات بحث » جمع فيها الصفدى كل المعلومات التى يستعين بها فى كتاباته ، ويدوّن فيها اختياراته الشعرية ، والنثرية ، والنقدية ، وفيها فوائد تاريخية ، واجتماعية ، وطرائف ، ونكت علمية فى النحو ، وألغاز وأحاجى ، وتراجم أعلام ، وملخصات كتب ، ورسائل أدبية وعلمية صغيرة ، وتواقيع ، وإجازات ، ومراسلات ، وغيرها ، جعلها الصفدى مرجعا يرجع إليها كلّما اشتغل بتأليف كتاب ، ويعيرها أصحابه ، قال التاج السبكى :

« أعارنى مرّة من « تذكرته » مجلدا ، وكان يصنّف كتابا فى الوصف والتشبيه ، وينظر عليه « التذكرة » ، ويكتب على كل مجلّد إذا نَجَزَ ، « نجَزَ التَّشْبيه منه » ، فلمّا وجدت ذلك عليه بخطّه ، قلت : هذا نصف بيت ، فكتبت إلى جانبه :

نَجَزَ التَّشْبِيه مِنْهُ ورَوَى الرَّاوُونَ عَنْهُ [٤]

ولا يحضرنى الآن ما كتبه هو جوابا عن هذا » [٥] .

---

(١) محمد بن على بن أحمد ، له ترجمة فى صفحة ٣٤٠ .

(٢) تحفة ذوى الألباب ١ / ١٨ .

(٣) راجع : بدائع الزهور ١ / ٢ / ٧ ، وكشف الظنون ١ / ٣٨٨ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٧ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢١ ، والأعلام ٢ / ٣١٥ ، ونوادر المخطوطات ٢ /١٦٣ ، والقاموس الإسلامى ٤ / ٢٨٣ ، ومجلة المجمع العلمى العربى ، بدمشق ٣ / ٦٨٧ ، و٩ / ١٠٥ ، و١٠ / ١٨٠ ، و١٣ / ٤٠٥ ، و١٤ / ٣٨ ، فهارس مخطوطات دار الكتب ٣ / ٥٩ ، وفهارس المكتبة الظاهرية ، بدمشق « تاريخ » ٨٠ .

(٤) البيت من مجزوء الرمل ، والقافية من المتواتر .

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ١٠ / ٧ .

وهذا النص يبيِّن طبيعة هذا الكتاب الموسوعى ، والغرض منه ، ويبدو أنَّه شُهِر ؛ حتى أصبح معروفا بين أصحابه ، وتلاميذه ولم يكن يبخل بـ « تذكرته » عليهم ؛ فيعيرها من يطلبها ، يستعين بها ، فى مؤلفاته ، ودراساته ، ففى ترجمة الأمير طَشْبُغَا[١] يقول الصفدى :

« كان بدمشق يستعير منى « التذكرة » التى لى جزءا بعد جزء ؛ يطالعها »[٢] ، ويبدو أنَّ كثيرا من الرسائل الصغيرة ، والقصائد ، والاختيارات من دواوين الشعراء ، وبعض قصائده كانت كلها أجزاء من تذكرته ، أو نقولا عنها .

ومن المعروف فى جميع كتب الصفدى التى بخطه أنَّه دائما يترك صفحات خالية ، أو أجزاء من الصفحات ، بين فصول المقدمة ، أو فى نهاية الأبواب ، لعلّه يصادف - فيما بعد - ما له تعلّق بالموضوع ، فيثبته فى مكانه ، فإنْ لم يجد بقى المكان خاليا وأظنّ أنَّ الصفدى اتّبع فى تذكرته الطريقة ذاتها ، ولكنه لم يستطع ضمّ المتشابه من الموضوعات فى مكان واحد ، وربّما حالت دون ذلك أسباب ، منها :

* قد يكون الجزء المطلوب معارا لواحد من طالبيه .

* قد يكون الجزء المطلوب فى مكان بعيد عن تواجده ؛ إذ كان كثير الأسفار ، لا يقيم فى مكان واحد ، وفى تاريخه الكبير يشير إلى وجوده فى أكثر من أربعة بلاد فى عام واحد ، وغالبا ما يكون الصفدى فى صحبة واحد من الأمراء ، أو فى رحلة علمية ، ولا يحمل معه فى سفره إلا جزءا واحدا من التذكرة ؛ فيدوّن فيه ما يحضره من المعلومات ، خوفا من نسيانه ، أو ضياعه .

* أن يكون الجزء قد تمّت صفحاته ، ولم يبق فيه مكان للكتابة .

والدليل على ذلك أنّه فى ترجمة تقى الدين السبكى كتب له توقيعين :

الأول : عند تولّيه تدريس الشاميّة البرّانية ، بعد وفاة مدرسها قاضى القضاة ،

---

(١) الأمير طَشْبُغَا ، سيف الدين ، الدوادار ، الناصرى (ت ٧٥٢ هـ) كان دوادارًا فى دمشق ، والقاهرة ، ورئيسا لكتاب الإنشاء ، انظر : الوافى بالوفيات ١٦ / ٤٣٥ ، وأعيان العصر ٢ / ٥٨٣ ، والدرر الكامنة ٢ / ٢١٨ ، والمنهل الصافى ٦ / ٣٩١ ، والذيل التام ١٢٢ .

(٢) أعيان العصر ٢ / ٥٨٥ .

شمس الدين ، ابن النقيب [١] ، فى سنة ٧٤٦ هـ ، وهذا التوقيع فى الجزء الخامس والعشرين من التذكرة .

والثانى : عند تولّيه تدريس المسروريّة بعد الشيخ تاج الدين المراكشى [٢] ، فى سنة ٧٥٢ هـ ، وهذا التوقيع فى الجزء الثانى من التذكرة [٣] ، والمفترض أنْ يكون التوقيعان فى مكان واحد ولكن باعد بينهما سبب من الأسباب المذكورة ، أو غيرها .

وتوجد بعض أجزائها مخطوطة فى :

جوتا ٢١٤٠ ، و٢١٤١ ، والمتحف البريطانى ٧٦٥ ، والملحق ١٠١٧ و ١٠١٨ ، و ١٣٥٣ ، و١٨٥٣ (ضمن مخطوط) ، و٧٣٠١ (ضمن مخطوط ، والمسمى فى صفحة العنوان « كتاب المحاسن والأضداد ») ، وبودليانا ٢ / ٣٣٥ ، والأسكوريال ثان ٤٤٣ ، والقاهرة أول ٤ / ٢١٦ ، وثان ٣ / ٥٩ ، وفى دار الكتب المصرية ثلاثة أجزاء تحت رقم ٤٢٠ / أدب ، والجزء ٢٨ منه تحت رقم ٨٠٤ أدب / تيمورية ، وفى مكتبة حكيم أوغلى ، بتركيا جزء ، فى ١٢٤ ورقة ، رقم ٦٧١ كتبت فى القرن التاسع الهجرى ، وجزء منها فى ٥٠ صفحة فى مكتبة ملى .

وفى الموصل فى مكتبة الدكتور / داود الجلبى مجلدان ، جاء فى مقاله عنهما : أحضر إليه أحد تلاميذه مجلدين قديمين ، لا يعرف عنهما شيئا ، وقد تعرَّف عليهما من محتوياتهما ، فيهما شعر ورسائل ، وتواقيع ، من إنشاء الصفدى ، ويضم المجلد الأول ٢٦ ورقة من الجزء السابع والعشرين من التذكرة ، والأجزاء ٢٨ و٢٩ و٣٠ ، وأمَّا المجلد الثانى فهو يبدأ بالجزء الواحد والثلاثين ، ولم يذكر عدد أجزائه ، وأورد وصف الصفدى لنكبة دمشق بالطاعون فى عام ٧٤٩ هـ ، فخرَّبها ، وأهلك أكثر أهلها ، ورثاهم الصفدى بعدد من المقاطيع الشعرية ، من نظمه .

---

(١) محمد بن أبى بكر بن إبراهيم (ت ٧٤٥ هـ) . انظر : الأعلام ٦ / ٥٥

(٢) محمد بن إبراهيم بن يوسف (ت ٧٥٢ هـ) . انظر : الأعيان ٤ / ٢٣٢

(٣) أعيان العصر ٣ / ٤٢٥ .

وقد وجَدْتُ هذه المقاطيع بنصها ، وترتيبها ، فى مخطوطة « ديوان مراسلات الصفدى » بدار الكتب المصرية رقم ٤٢٦ أدب / تيمورية [١] .

* وفى مكتبة وزارة الهند INDIA OFFICE ، بلندن ، رأى كرنكو نسختين من التذكرة الصلاحية لم تدخلا الفهرسة ، وهما : المخطوط رقم ٣٨٢٩ (ويضم ثلاثة أجزاء ١ ، ٢ ، ٣) والمخطوط رقم ٣٧٩٩ (وفيه الجزءان ٤٨ ، و٤٩) وكتب قائمة بمحتواهما [٢] .

* أوراق منها ، بخط المؤلف ، فى ١٣ ورقة ، بالمكتبة الظاهرية رقم ٩٨٣٥ / تاريخ .

* يشير بروكلمان إلى أنَّ منها ٤ أجزاء فى مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب ، ولكنى لم أجدها فى فهارس مكتبته ، ويبدو أنَّ ما ذكره بروكلمان غير صحيح ، فقد تحدث حسن حسنى عبد الوهاب عن الكتاب ، قال :

« وجود جزء مفرد من التذكرة الصلاحية ، بخزانة مخطوطاتى [٣] والجزء المحفوظ بمكتبتى فهو فى القالب الربعى ، يخرج فى ١٩٢ صفحة ، مكتوبة بطالعه بالذهب المزركش (الجزء السابع من التذكرة الصلاحية) وجاء بآخره :

« تم الجزء الرابع عشر من التذكرة تأليف العلامة صلاح الدين الصفدى ، وهو السابع من هذه النسخة ، والحمد لله رب العالمين » .

ويقول : « فيتضح من هذا أن عدد أجزاء التذكرة يختلف باختلاف النسخ ، فقد يجمع الناسخ كل جزأين فى مجلدين » ثم بيَّن محتوياته [٤] .

وهذه النسخة أهداها إلى دار الكتب المصرية ، كما يقول عيسى إسكندر المعلوف .

* كما يشير بروكلمان إلى وجود التذكرة فى مكتبة آل قطنة بالقدس .

---

(١) انظر : مجلة المجمع العلمى العربى ، بدمشق م ٩ / ١٠٥ ، وقارن ماجاء بها بديوان مراسلات الصفدى ٤٣ .

(٢) انظر : مجلة المجمع العلمى العربى ، بدمشق م ٩ / ٦٨٧ .

(٣) انظر : فهرس مكتبة آل عبد الوهاب ، بتونس ، المخطوط رقم ٥٠٦ .

(٤) مجلة المجمع العلمى العربى ، بدمشق م ١٠ / ١٨٠ .

* ويذكر أنَّها توجد فى ثلاثين مجلدا ، بخط المؤلف ، فى مكتبة أسرة البساطى ، بالحجاز - نقلا عن الشنقيطى كما يقول عيسى إسكندر المعلوف - بينما ينقل الزركلى فى الأعلام عن تعليقات الميمنى أنَّ الموجود منها فى مكتبة البساطى ١١ جزءا ، فقط ، أرقامها من ١٦٥ إلى ١٧٥ / أدب [١] .

* فى معهد المخطوطات العربية أربع نسخ مصورة أرقامها من ١١٣٩ إلى ١١٤٢ تضم مصورات عن الأجزاء ١٣ ، و١٤ ، و٤٨ (دار الكتب المصرية ٤٢٠ / أدب) ، والجزء الأخير ٥٠ ورقة فى مكتبة ملى ، ومنها منتخبات من التذكرة الصفدية ، تراجع فى فهارس الأدب بالمعهد .

* يذكرها الصفدى دائما فى كتبه ، فقد جاء ذكرها فى الوافى بالوفيات فى المواضع الآتية : ١٢ / ٤٤ ، و ٢٥٠ ، ٢١ / ٢٤٧ وفي بعض محتواها ، ٢٢ / ١١٥ ، و٣٢٣ .

* وردت باسم « التذكرة الصفدية » ، أو « تذكرة الصفدى » و « تذكرة الأدب » ، وتذكر أحيانا باسم « التذكرة الصلاحية الصفدية » ، أو « التذكرة الصلاحية » .

* لخصها ، واختار منها محمد بن يحيى المغربى فى كتاب سمَّاه « التلخيص المختار من التذكرة الصلاحية والاقتصار » ، يوجد مخطوطا فى رامبور ١ / ٥٨٢ / ٦٢٠ م ، ٧٠٧ .

* جاء فى دائرة المعارف الإسلامية : « ثمة مقتطفات من هذا المصنف مطبوعة فى ثمرات الأوراق لابن حجة .

* ذكر عيسى إسكندر معلوف[٢] أنه امتلك من التذكرة جزأين هما الجزء الرابع عشر ، والجزء الخامس عشر ، وقارن بين محتوى الجزء الرابع عشر الذى يتملكه بمحتوى الجزء الذى يحمل الرقم نفسه ، فى دار الكتب المصرية ، والذى أهداه إليها الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب فوجدهما مختلفين تماما ، وتوصل إلى نتيجة

---

(١) انظر : مجلة المجمع العلمى العربى ، بدمشق م ١٣ / ٤٠٥ .

(٢) مجلة المجمع العلمى العربى ، بدمشق م ١٤ / ٣٩ .

هامة - وهو ما سبق أن أكَّده حسن حسنى عبد الوهاب - وهى : أن مخطوطات التذكرة ، والتى تبلغ الخمسين ، لا توجد مجموعة ، فى خزانة واحدة ، بالرغم من إشارة الشنقيطى إلى وجود نسخة كاملة ، بخط المؤلف ، فى ٣٠ جزءا ، فى مكتبة أسرة البساطى ، بالحجاز ، وأن عدد أجزائها يختلف باختلاف الناسخين لها ، كما يختلف محتوى الأجزاء باختلاف الناسخين .

* فى المكتبة الظاهرية بدمشق المخطوط رقم ٩٨٣٥ فى ١٣ ورقة بخط الصفدى ، فيه تراجم من كتاب التذكرة [١] .

* كانت التذكرة واحدا من المصادر الرئيسة لابن إياس فى تاريخه « بدائع الزهور فى وقائع الدهور » ، وينص صراحة على النقل منها بقوله : ذكر الصفدى فى « تذكرته » [٢] .

- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف [٣]

كتاب فى اللغة ، يصحح فيه ما تلحن فيه العامة ، يوجد مخطوطا فى : إستانبول فيها مخطوطتان :

أ - نسخة كاملة ، مقروءة على المؤلف ، وعليها حواش ، وتعليقات ، بخط الصفدى ، فى مكتبة طوبقابو سراى / قسم أحمد الثالث رقم ٢٤١٨١ ، ومنها نسخة مصورة بالتصوير الشمسى ، فى دار الكتب المصرية تحت رقمى ٣٧ / ٣٨ الزكية .

ب - نسخة ناقصة ، بخط المؤلف ، وعليها تملكات كثيرة ، من بينها تملك باسم ابنه محمد ، فى سنة ٧٦٤ هـ ، وهى فى المكتبة السليمانية / قسم أيا صوفيا رقم ٤٧٣٢ ، تبدأ من أول الكتاب إلى نهاية حرف الزاى والراجح أنَّ النسخة الموجودة فى جامعة الرياض مصورة عن هذه المخطوطة .

---

(١) انظر : فهرس مخطوطات الظاهرية « التاريخ » ٨٠ .

(٢) راجع مثلا : بدائع الزهور ١ / ١ / ٣١١ .

(٣) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ ، وإيضاح المكنون ١/ ٢٩٣ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ وتاريخ الأدب العربى بروكلمان ق ٦ / ١٢١ ؛ ومعجم المؤلفين ٤ / ١١٤ ، وانظر : مقدمة المحقق ٣٢ .

وفى الأسكوريال نسخة تبدأ من حرف السين إلى آخر الكتاب ، وفى المتحف العراقى نسخة رابعة تحت رقم ٩٤١٨ ، ويذكر د / عبد الإله نبهان أنَّها مصورة ضمن مجموعة عباس العزاوى ، وبالرغم من أنَّه امتلك صورة عنها فلم يكتب وصفا لها ولم يذكر بدايتها ونهايتها ، أو عدد أوراقها ؛ بحيث يمكن اعتبارها مخطوطة قائمة بذاتها ، أو هى مصورة عن واحدة من النسخ المعروفة .

* أشار بروكلمان إلى وجود قطعة من عمل فى الأغلاط اللغوية فى لحن العامة ، يوجد فى حوزة كرنكو ، وهى جزء من تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، قال كرنكو : وقع فى ملكى ٤٠ ورقة ، بخط قديم ، من كتاب فى خطأ العوام ، وتصحيف العلماء وعلى الوجه الأول مؤلف هذا الكتاب الصفدى .

وذكر نصوصا منه عن تصحيف العلماء ، بدءًا من الخليل ابن أحمد ونماذج رواها العسكرى ، وغيره ، وأمثلة من تصحيف الفقهاء ، ما روى عن الإمام الشافعى (فى صفة المؤذن ؛ قابلتها بالنص المحقق من الكتاب فتأكد لى أنها منقولة بنصها من مقدمة الكتاب [١] ، وقد أهدى كرنكو المجمع العلمى العربى فى دمشق مصورة عنها ، نشرها ذيلا لكتاب « عثرات الأقلام » .

* وفى المكتبة الوطنية ، بتونس ، مقتطفات من تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، ضمن مجموع ، رقمه ١٨٩٦ ، لا يعلم جامعه ، وقد اختار منه – بعد نقول من المقدمة – ٧٥٠ مادة من الكتاب ، مرتبة ألفبائيا من الألف إلى الياء ، فى ٤٨ ورقة [٢] .

* ورد باسم « تحرير التحريف وتصحيح التصحيف » .

* نشر فؤاد سزكين مخطوطات إستانبول الثلاث ، بالتصوير ، فى سلسلة ج ، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، التابع لجامعة فرانكفورت ، بألمانيا ، المجلد ٢٢ ، فى سنة ١٩٨٥م

---

(١) راجع : مجلة مجمع اللغة العربية ، بدمشق م ٩ / ٦٩٢ ، م٢٥ / ٢٦٠ ، وقارن بمقدمة الكتاب المحقق ٤ – ٩ .

(٢) فهارس المكتبة الوطنية ٢ / ١٨٠ .

* على النسخ الأربع الأول حقق السيد الشرقاوى الكتاب ، تحت إشراف الدكتور رمضان عبد التواب ، وفى مقدمته ما يفيد أنَّه اعتقد أنَّ نسختى دار الكتب المصرية أصلان مخطوطان ، وكنت قد اطلعت عليهما قبل أنْ تمنع الدار تداول الباحثين أصول المخطوطات ، مكتفية بمصوراتها على الميكروفيلم ، وهما فى الحقيقة مصورتان عن النسخة الأولى ، وطبع الكتاب فى مطبعة الخانجى بالقاهرة ، فى سنة ١٩٨٧م .

* حققه عبد الله المفلح ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود بالرياض [١] .

ـ تمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون [٢]

وهو كتاب فى الأدب ، والنقد ، شرح فيه رسالة ابن زيدون الجدِّية التى بعث بها إلى ابن جهور ، يوجد مخطوطا فى :

فى تركيا نسخة باسم « شرح الجهورية » فى فيض الله ٢١٥٨ / ٩ وهى مكتوبة فى سنة ١٠٤٤ هـ ، ضمن مجموع ، وتشغل الصفحات من ٣٠٧ / أ إلى ٣٨٣ / ب ، والمكتبة الظاهرية ، بدمشق رقم ٥٧٦٩ ، فى ١٢١ ورقة ، وفى تونس أربع نسخ من الكتاب ، وهى : فى المكتبة الأحمدية ، رقم ١٥٩٩٢ ، وفى المكتبة العبدلية رقم ٩٥٣٦ نسخة كتبت ، فى سنة ١٠١١ هـ ، فى ٢٢٨ ورقة ، وفى المكتبة الأحمدية نسخة كتبت سنة ١٠٠٩ هـ ، رقم ٦٧٣٨ ، فى ١٠٥ ورقة ، وفى مكتبة آل بن عاشور نسختان بخط مغربى ، وهما نسخ محمد بن محمد الكافى ، الأولى كتبت ، فى سنة ١١٥٧ هـ فى ١٢٤ ورقة ، والثانية فى سنة ١١٦٨هـ ، فى ١٥٠ ورقة ، وفى الجامع الكبير بصنعاء نسختان رقمهما ١٩٨١ ،

---

(١) أخبار التراث العربى ٢٢ .

(٢) انظر : كشف الظنون ١ / ٨٤١ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ ، واكتفاء القنوع ٢٧٣ ومعجم المطبوعات العربية ٢ / ١٢١٢ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١٢٠ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٣ ، ونوادر المخطوطات العربية ٢ / ١٦٤ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ١١٤ ، والقاموس الإسلامى ٤ / ٢٨٣ ، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ٤ / ١٦٣٣ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة الأوقاف العامة ٣ / ١١ ، والكشاف عن مخطوطات خزائن الأوقاف ، ١٥٥ ، و٣٢٠ ، وفهرس الظاهرية « الأدب » ١ / ١٣٦ .

و ٢٠٠٠، وفى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد نسختان الأولى رقم ٤٤٠٦ كتبت سنة ١٠٦٥ هـ ، والثانية رقم ٤٤٠٧ كتبت سنة ١١٩٢ هـ ، ونسخة ثالثة رقم ٢٠٦٩ ، ونسخة رابعة ضمن مجموع رقم ٣٤٧٠ .

* فى معهد المخطوطات العربية مصورتان ، رقمهما ١١٨٥ و١١٨٦ ، عن مخطوطتى الأسكوريال رقمى ٥٤٣ ، و٤٩٧ .

* ورد باسم « شرح الجهورية » ، و« شرح رسالة ابن زيدون »

* طبع فى ليدن سنة ١٨٣٣ م ، وفى سنة ١٨٤٦ م .

* نشر الكتاب فى بغداد ، وفى دمشق ، فى سنة ١٣٢٧ هـ ، وطبع بمطبعة الولاية ، فى ٣٢١ صفحة ، والتزم طبعه محمد رشيد الصفار - صاحب جريدة الزهور - مذيلا برسالة القاضى محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر ، إلى ناصر الدين حسن بن شاور ، الكنانى ، المعروف بابن النقيب .

* حققه الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم معتمدا على ثلاث نسخ مخطوطة فى دار الكتب المصرية ، أرقامها ٤٥٣٦ / أدب /طلعت ، ٢٤٨ / أدب ، و١٩م / أدب ، ونشرته دار الفكر العربى بالقاهرة ، فى سنة ١٩٦٩م .

* * *

ـ التنبيه على التشبيه (١)

قال الصفدى : « قد جمع بعض الأفاضل فى وصف الهلال ما يقارب السبعين تشبيها... وقد ذكرت الشواهد على هذه التشبيهات ، فى مقتضب لى مسمّى بـ« التنبيه على التشبيه » .

* ويبدو أنّه كان النواة التى بنى عليها كتابه « الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه » فقد جاء فيه ١١٠ مقطوعة فى وصف الهلال فى الصفحات ١٨٦ - ٢٠٧ من الكتاب المطبوع .

* ورد باسم « الوصف والتشبيه » ، وجاء فى حاشية الوافى أنّه فى نسخة العمومية باسم « النبيه على التنبيه » .

---

(١) انظر : الغيث المسجم ١ / ٥٢ ، والوافى بالوفيات ١ / ز الحاشية ١ ، وكشف الظنون ١ / ٤٨٨ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ .

- توشيع التوشيح [١]

وهو كتاب فى النقد ، تحدَّث فيه عن فن الموشح ، فى المشرق والمغرب ، وبيَّن أسسه الفنية ، وأنواعه ، وأوزانه ، ونماذج من الموشحات الشهيرة ، ومعارضاته لها ، وضم ما يزيد على ستين موشحة ، ويعتبر المصدر الوحيد للبعض منها ، فلا وجود لها فى غيره .

توجد منه مخطوطة وحيدة ، فى الأسكوريال ، لم يذكر المحقق رقمها ، وبيَّن أَنَّ ناسخها معاصر للصفدى ، ومدحه بثلاث مقاطيع شعرية ، فى أولها ، وحديثه عنه بأسلوب الخطاب ، مع الدعاء له بطول العمر ، وقد وَهِم مصنف المخطوطات فى المكتبة المذكورة ، فنسب الكتاب إلى ناسخه ، وهو محمد بن عساكر ، وصحح المحقق نسبة الكتاب إلى الصفدى .

* ذكره الصفدى فى أعيان العصر وأعوان النصر ١ / ١٢٧ .
* ورد باسم « توسيع التوشيح » ، و « توشيح الترشيح » .
* حققه ألبير حبيب مطلق ، وطبع فى دار الثقافة ، ببيروت ، فى سنة ١٩٦٦ م .

- جلوة المذاكرة فى خلوة المحاضرة [٢]

كتاب اختيارات فى الأدب ، يضم نصوصا شعرية ، ونثرية وطرائف أدبية ، وتاريخية ، وهو مرتب على مقدمة وأبواب ، أوّله : « الحمد لله الذى جعل لسان العرب أفصح الألسن .... » ، وعلى عادة الصفدى فى كتاباته بيّن منهجه ، والغرض من تأليفه ، أمَّا المنهج فهو مقدمة ، ونتيجة .

المقدمة فى معرفة فنون الشعر ، وألقابها ، قال : « إنَّ الشعر إنْ أُثْنِيَ به على حَيٍّ فهو مديح ، كقول أبى الطيّب فى سيف الدولة :

نَهَبْتَ مِنَ الأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهُنِّئْتَ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ

قال أبو الفتح عثمان بن جنّى - رحمه الله - : لولم يمدحه إلاَّ بهذا البيت ،

---

(١) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والدرر الكامنة ٢ / ٨٧ ، والمنهل الصافى ٥/٢٤٢ .

(٢) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والدرر الكامنة ٢ / ٨٨ المنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ ، والبدر الطالع ١ / ٢٤٣ ، وكشف الظنون ١ / ٥٩٣ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ ، ومجلة مجمع اللغة العربية ، بدمشق م ١٦ / ٣٨ .

وحده ، لكان قد أبقى له ما لا يُخْلِقُه الزمان ، وقال الشيخ تاج الدين الكندى [١] : ما أجلَّ هذا البيت وأحسنه « مدح فى مدح » تركّب من وجهتين ، بلفظ جزل لطيف ؛ وذلك أنَّه بنى البيت على ذكر أنَّه استباحه من الماديّة ، ثم يلقّاه فى آخره بسرور الدنيا ببقائه ، واتصال أيّامه .

وإنْ أُثْنِىَ به على ميّت فهو رثاء ، وتأبين ، كقول التَّيْمى فى ابن زياد [٢] :

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ حَيَاتَهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ

قال بعض الأفاضل : ما مات من قيل فيه مثل هذا البيت .

ولو ذُكِر فيه لُؤْمٌ ، أو جُبْنٌ ، أو بُخْلٌ ، أو ما هو ملحق بذلك فهو هجاء ، كقول بعض العرب :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الأَضْيَافُ كَلْبَهُمُ قَالُوا لأُمِّهِمُ : بُولِى عَلَى النَّارِ

ثمّ بيّن ما فى البيت من الهجاء ... وهكذا حتى أتى على جميع أغراض الشعر .

والنتيجة : اختيارات أدبيَّة ، مرتبّة بحسب الأغراض ، وصفها بقوله : « فهذه أوراق أودعتها أزاهر ما حضر ذاكرتى ، وأدرج ضمنها جواهر ما قذفته حافظتى ، عرضت حاصل فكرى ؛ فانتخبت منه هذه الزبدة ، ورقّمته فى هذه البرود المحررة ، وأثبتّه فى رباها الزاهرة ، والتزمت أن أورد فيها ما رقّ معناه ، وراق لفظه ..» .

* يبدو أنَّ الصفدى كان قد سمَّاه أولا « جلوة المحاضرة فى خلوة المذاكرة » ، كما فى الحسن الصريح .

* ثم عاد وسمَّاه « جلوة المذاكرة وخلوة المحاضرة » ، وأخيرا جعل له العنوان المكتوب ، ويقول فى خطبة الكتاب ، فى المخطوط رقم ١٩٨ : ولقَّبْته عندما ذهَّبْته - وهذَّبْته « جلوة المذاكرة فى خلوة المحاضرة » .

---

(١) أبو اليمن ، زيد بن الحسن بن زيد ، الحميرى ، تاج الدين الكندى (٥٢٠ - ٦١٣ هـ) من الكتاب الشعراء العلماء ، له « الصفوة » وهو حواش على ديوان المتنبى يتضمن لغة ، وإعرابا ، وسرقات ، ومعانى ، ونكتا ، وفوائد .

انظر : الوافى بالوفيات ١٥ / ٥٠ ، والأعلام ٣ / ٥٧ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ١٨٩ .

(٢) التيمى هو أبو محمد عبد الله بن أيوب ، يرثى منصور بن زياد أحد وجوه الدولة العباسية . انظر : شرح الحماسة للمرزوقى ٢ / ٩٥٠ .

* منه نسختان فى دار الكتب المصرية ، تحت رقمى ١٦٨ ، و ١٩٨ أدب / تيمورية .

* فى معهد المخطوطات العربية المصورة رقم ١٢١٥ / أدب عن مخطوط التيمورية رقم ١٩٨ ، فى ٢٠٤ ورقة .

* ورد باسم « خلوة المحاضرة فى جلوة المذاكرة » ، و « جلوة المذاكرة » .

ـ جنان الجناس (١)

وهو كتاب فى النقد ، يوجد مخطوطا فى :

ليدن ٣٢٠ ، والمتحف الآسيوى ، ببطرسبورج ، والأسكوريال ثان ٤٢٩ / ٢ ، ونور عثمانية ٣٧٦١ ، وبالى كسير باغشار ، وهى نسخة كتبت فى حياة المؤلف ، فى ٩٢ ورقة ، وفى جامعة إستانبول – القسم العربى – نسخة رقم ١٠٩٢ ، نسخة كتبت فى القرن التاسع ، فى ٣٦ ورقة ، والقاهرة ثان ٢ / ١٨٥.

* منه مصورة فى معهد المخطوطات العربية رقم ٣٣ / بلاغة عن مخطوطة نور عثمانية رقم ٣٧٦١ ، فى ٧٢ ورقة .

* منه نسخة موجزة باسم « نزهة الخلاص فى علم الجناس » ، فى برلين رقم ٧٣٣٣ .

* منه منتخبات فى ٩ ورقات فى مخطوط رقم ٥٨٤٤ ومنتخبات منه ضمن المجموع ٣٥٠٠ فى مكتبة الأوقاف العامة ، فى بغداد .

* ذكره الصفدى فى ألحان السواجع ٢ / ١٨ ، وفى الوافى بالوفيات : ١٨ / ٢٤ ، و٢٢ / ٣٦ .

---

(١) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والدرر الكامنة ٢ / ٨٧ ، والمنهل الصافى ٢٤٢/٥ ، وكشف الظنون ١ / ٦٠٦ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ١١٩/٦ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٣ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ ، ونوادر المخطوطات العربية ٢ / ١٦٤ ، القاموس الإسلامى ٤ / ٢٨٣ ، فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة الأوقاف العامة ٤ / ٣٩٣ ، والكشاف عن مخطوطات الأوقاف ٣٢١ .

* زاد عليه النواجى فى كتابه « الدرالنفيس » مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٦٩ / بلاغة ، مجاميع ٧٣ .

* طبع فى مطبعة الجوائب ، بالقسطنطينية ، برخصة من نظارة المعارف الجليلة ، فى سنة ١٢٩٩ هـ ، عن نسخة بخط المؤلف وجاء فى الصفحات من ٦ إلى ٨٦ ، وملحقا به كتاب « مناهج التوسل فى مباهج الترسل » ، لعبد الرحمن بن محمد ، الحنفى ، البسطامى ، وجاء الكتاب فى الصفحات من ٩٠ إلى ١٥٩ ، وبعد هذين الكتابين ثلاث رسائل ، هى :

أ - النقود الإسلامية ، للمقريزى ، فى ١٨ صفحة .

ب - الدرارى فى ذكر الذرارى ، لابن العديم ، فى ٣٠ صفحة

جـ - رسالة آداب وحكم وأخبار وآثار وفقر وأشعار منتخبة من اختيار ياقوت المستعصمى ، وبخطه ، فى ٢٦ صفحة .

* أعادت دار المدينة للطباعة والنشر ، ببيروت ، تصوير الكتاب عن طبعة القسطنطينية ، بدون تاريخ ، وتوزعه دار صادر .

* حققه سمير حسين حلبى ، ونشرته دار الكتب العلمية ، ببيروت ، فى سنة ١٩٨٧م ، وعمله فى الواقع ليس تحقيقا بالمعنى العلمى المعروف ، فهو لم يرجع إلى أىٍّ من مخطوطات الكتاب ، وإنما أعاد نقل الكتاب المطبوع فى القسطنطينية ، بأخطائه ، وتصحيفاته ، وشرح بعض ألفاظه ، ومصطلحاته ، وعرّف ببعض أعلامه .

- جواهر السلك فى الانتصار لابن سناء الملك [١]

فى دار صدام للمخطوطات ، ببغداد .

* جاء اسمه الاقتصار على جواهر السلك فى الانتصار لابن سناء الملك ، ويليه تلاوة لذلك وعلاوة عليه .

* وهو يطبع الآن ، فى بيروت ، بتحقيق هلال ناجى ، ود / ظمياء محمد عباس .

---

(١) انظر : المستدرك على معجم المؤلفين ٢٣٢ ، ومقدمة الكشف والتنبيه ٢٩

ـ الحسن الصريح فى مائة مليح [١]

وهو ديوان شعر ، للصفدى ، فى الغزل بالمذكر ، ويوجد مخطوطا فى :

المتحف البريطانى « ملحق » ١١١٢ ، وأيا صوفيا ٣١٧٧ ، وفى الظاهرية رقم ٥٦٥٧ ، وفى دار الكتب منه نسختان ، الأولى بخط الصفدى ، رقم ٥١٢٠ / أدب ، وهى غير مرقّمة ، وفى آخرها إجازته لحفيد أبى الثناء محمود ، وقد كتبها فى سنة ٧٤٥ هـ ، والثانية رقم ٢٣٦ / أدب تيمورية .

وفى معهد المخطوطات منه مصورتان ، الأولى عن مخطوطة دار الكتب المصرية التى بخط الصفدى ، والثانية عن مخطوطة الفاتيكان رقم ١١٤٢ .

* عارضه محمد المزيّن [٢] فى كتاب سمّاه « شين الفرض بالملاح بعد الزين والصلاح فى مائة مليح » .

* عارضه محمد بن مسلم الشافعى .

* ورد باسم « حسن التصريح فى مائة مليح » .

ـ حَل ألغاز عن النيل [٣]

هى أشعار ملغزة عن النيل لبهاء الدين أحمد بن على بن عبد الكافى ، السبكى ، بعث بها إلى الصفدى ، فردّ عليها نظما .

* منه نسختان فى مكتبة برلين ، رقمهما ٦١١١ ، و٧٨٦٦ .

ـ حَل لغز منظوم [٤]

وهو لغز لابن الوردى ، وجواب الصفدى عنه .

* منه مخطوط فى مكتبة كوبريلى ، فى مجموع رقمه ١٥٩٣.

---

(١) انظر : المنهل الصافى ٥ / ٢٤٢ ، وكشف الظنون ١ / ٦٦٧ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٨ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٣ ، الأعلام ٢ / ٣١٦ ، وفهارس دار الكتب المصرية ٣ / ١٥ .

(٢) محمد بن إبراهيم بن بركة ، شمس الدين ، العبدلى (٧٣١ - ٨١١ هـ) شاعر ، أديب ، أخذ عن ابن الوردى ، والصفدى . انظر : إنباء الغمر ٦ / ١٢٥ والضوء اللامع ٦ / ٢٥٠ ، ومعجم المؤلفين ٨ / ١٩٤ .

(٣) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ٢٦ .

(٤) فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلى ٢ / ٢٨٩ .

ـ ديوان الصفدى [١]

وهو مشهور بأيدى الناس ، وذكر الكتانى [٢] أنَّه امتلك نسخة منه [٣] ، وقد أخبرنى الأستاذ عبد العزيز الساورى المكلف بتسيير شئون مصلحة المخطوطات ، بمديرية الكتاب ، والخزانات ، والوثائق ، بوزارة الشئون الثقافية ، بالرباط أخبرنى بأنَّ ديوان الصفدى كان ضمن النصف الثانى من مكتبة الكتانى التى كان يحتفظ بها ، فى مسكنه ، بباريس ، وقد أعيدت إلى المغرب ، والديوان موجود ، وقد نقلت المخطوطات ، إلى مكتبة الملك الحسن الثانى ، بمراكش ، ولم يتيسر لى الحصول على نسخة منه ، إلى الآن ، وذلك لأنَّ المكتبة المذكورة مازالت تحت الإعداد ، والإنشاء ، ولم تتم فهرسة محتوياتها ، ولم تفتح أبوابها للدارسين ، حتى الآن .

* وبعض أوراقه فى مكتبة الأوقاف العامة ، ببغداد ضمن المجموع رقم ٣٤٩٦ .

* وجاء فى دائرة المعارف الإسلامية :

« وقد وردت أشعارالصفدى فى كل ديوان ، تقريبا ، صدر بعد زمنه ، وقد اسْتُشْهِد به كثيرا فى حلبة الكميت ، للنواجى ، وفى معاهد التنصيص ، لعبد الرحيم العباسى » .

ـ ديوان الفصحاء وترجمان البلغاء [٤]

وهو منتخبات من الشعر ، والنثر ، يقول بروكلمان : إنها أعدت للسلطان آقبغا الخصكى !!! ، لا إلى الملك الأشرف ، منه نسخة بخط المؤلف فى فيينا رقم ٣٨٩، ونسخة فى المتحف العراقى رقم ٦١٦ [٥] .

* ورد باسم « ديوان العظماء وتراجم البلغاء » .

---

(١) انظر : النجوم الزاهرة ١١ / ١٩ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٤ والكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ٣٢٠ .

(٢) محمد بن عبد الحى ، الإدريسى ، المعروف بعبد الحى الكتانى (١٣٠٥ - ١٣٨٢ هـ) عالم بالحديث ، جمَّاعة للكتب . انظر : والأعلام ٦ / ١٨٧ .

(٣) فهرس الفهارس والأثبات ٢ / ٧١١ .

(٤) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٧ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٢٢٢/١٤ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ ، والقاموس الإسلامى ٤ / ٢٨٣ .

(٥) مقدمة تحفة ذوى الألباب ١ / ١٣ ، نقلا عن فهرس الأدب ٥٤ .

ـ ديوان مراسلات الصفدى [١]

مجموعة من رسائل الصفدى الإخوانية ، والديوانية ، وتعليقات منه نسخة بدار الكتب المصرية رقم ٤٢٦ أدب / تيمورية .

* فى المكتبة الظاهرية بدمشق المخطوط « اختيار الاختيار » مجهول المؤلف رقم ١٠٢٢٧ فيه رسائل للصفدى ، فى ٨ أوراق جمعها أحد تلاميذه ، وجعلها فى فصلين :

فى التقاليد ، وفى التواقيع [٢] .

* فى مكتبة الأوقاف ببغداد المخطوط « مختارات أدبية » ، وهو مجهول المؤلف رقم ٤٥٤٤ فيه رسائل نثرية للصفدى ، وغيره ، والمخطوط كتب فى سنة ١٣٢١ [٣] .

ـ رشف الرحيق فى وصف الحريق [٤]

وهو مقامة أدبية ، فى الخمر ، منها نسخة فى الأسكوريال ثان ٥٦٤ / ٣ .

* وردت باسم « كشف الرحيق فى وصف الحريق » ، و « وصف الحريق » .

* قال الدكتور عبد الإله نبهان : « وقد نشرها محققة الدكتور سمير الدروبى ، فى مجلة البلغاء / ٣ / العدد الأول / فى نيسان ١٩٩٥م ، جامعة عمَّان الأهلية » .

ـ رشف الزلال فى وصف الهلال [٥]

منه نسخة فى برلين رقم ٧٠٦٤ / ١ ، ويشير بروكلمان إلى أنَّ قصيدة

---

(١) انظر : فهارس دار الكتب المصرية .

(٢) انظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية « الأدب » ١ / ٢٠ .

(٣) انظر : فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة الأوقاف ٣ / ٥٢ .

(٤) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ ، وكشف الظنون ١ / ٩٠٤ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ ، وتاريخ الأدب العربى بروكلمان ق ٦ / ١١٩ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٢ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ ، ومقدمة غوامض الصحاح ٢١ .

(٥) انظر : هدية العارفين ١ / ٣٥٢ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦/ ١٩ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٢ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ، لجرجى زيدان ٣ / ١٦٢ ، والأعلام ٣١٦/٢ .

الحصكفى [١] ، فى معانى كلمة الهلال ، منقولة عنه ، ويبدو لى أنَّ قصيدة الحصكفى هذه رواها الصفدى عن العماد الكاتب [٢] ، نقلا عن الخريدة [٣] ، فهى من مصادره .

* الكتاب مطبوع ضمن كتاب السيوطى « رصف اللآل فى وصف الهلال » ، فى مطبعة الجوائب ، بالقسطنطينية ، فى سنة ١٣٠٢ هـ ، ضمن مجموعة « التحفة البهية والطرفة الشهية » .

* ورد باسم « كشف الزلال فى وصف الهلال » ، و « رصف الزلال فى وصف الهلال » ، و « وصف الهلال » .

ـ الروض الباسم والعرف الناسم [٤]

مجموعة من أشعار الصفدى ، اختارها من شعره ، مرتبة بحسب الأغراض ، بدأها بأبيات فى الزهد ، وبعده : الصبر ، والقناعة ، والأمر بالجود ، والوحدة والتخلّى ... وآخر اختياراته فى المجون ، وأخيرا ، الأغراض المختلفة .

منه نسخة بخط الصفدى فى أيا صوفيا ٤٨٦٤ ، فى ١١٠ ورقة ، ومنه نسخة فى فاتح رقم ٣٩٠٥ (MO VII 121) ومنه نسخة فى الأسكوريال ثان رقم ١٨٤٨ ، ومنه نسخة فى المكتبة الوطنية بتونس رقم ١٣٦٨٩ ، فى ٧٦ ورقة ، كتبها أحمد ابن محمد الشهير بابن اللمة ؟ الناسخ ، فى جمادى الأولى سنة ٨٤٣ هـ .

---

(١) أبو الفضل ، يحيى بن سلامة ، معين الدين ، الخطيب ، الحصكفى ، الطُّنزِى (٤٥٩ - ٥٥١هـ) شاعر ، أديب ، من تلاميذ الخطيب التبريزى ، سكن ميّافارقين ، وصار إليه أمر الفتوى فيها .
انظر : الأعلام ٨ / ١٤٨ ، ومعجم المؤلفين ١٣ / ٢٠١ .

(٢) أبو عبد الله ، محمد بن محمد بن حامد بن أَلْهْ ، عماد الدين ، الكاتب ، الأصفهانى ، المعروف بابن أخى العزيز (٥١٩ - ٥٩٧ هـ) مؤرخ ، أديب كاتب ، متقن للغتين العربية والفارسية ، وزر لصلاح الدين ، انظر : ذيل الروضتين ٢٧ ، ومفرج الكروب ٣ / ١٢٧ ، والتكملة لوفيات النقلة ٦٠٥/١، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٤٥ ، والعبر ٣ / ١٢٠ ، وتاريخ ابن الفرات ق ٤ م ٢ / ٢٢٠، والمقفى الكبير ٧ / ٢٠٤ ، وبدائع الزهور ١ / ١ / ٢٥٦ ، والأعلام ٧ / ٢٦ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٢٠٤ .

(٣) خريدة القصر « قسم شعراء الشام » ٢ / ٤٨٩ .

(٤) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والدرر الكامنة ٢ / ٨٧ ، والمنهل الصافى ٢٤٣/٥ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٩ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٢ ، وفهرس المكتبة الأحمدية ٢ / ٦٩ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ .

* من نسخة أياصوفيا مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة ، رقم ٤٣٠ / أدب ، فى ١١٠ ورقة .

* وورد باسم « الروض الناسم ، والثغر الباسم » ، و « الروض الباسم » ، و« الروض الناسم » ، و « الثغر الباسم » .

* صوّرت مخطوطاته الموجودة فى تركيا ، وتونس ، ونسخته ، وأتممت تحقيقه ، وهو فى طريقه إلى النشر الآن .

ـ الشعور بالعور (١)

فى تراجم العور وأخبارهم ، وهو مخطوط فى :

برلين رقم ٩٨٦٧ ، وليبزج ٦١٤ ، وعاشر أفندى ٨٧٣/١

* RSO IV 512) ، والخالدية فى القدس ٦١ / ٣٠ (وعنها نسخة بالقاهرة ثان ٥ / ٢٣٤) ، ودار الكتب المصرية رقم ١٨٣٤ ، و١٢١٥ .

* ذكره الصفدى فى كتابه صرف العين ، مخطوطة العمومية رقم ٦٨٣٢ أ / ٤٩ .

* حققه الدكتور/ عبد الرزاق حسين ، وطبع فى عمان ، دار عمار ، طبعته الثانية فى سنة ١٩٩٤ م ، معتمدا على خمس نسخ وهى : نسخة الرباط رقم ٢٢٥٨ ك ، ونسخة عارف حكمت رقم ١٢٨ أدب ، وعنها مصورة بجامعة الملك سعود رقم ف ١٠٤ ونسخة رئيس الكتاب رقم ٨٧٣ ، وهى نسخة السليمانية ، بتركيا نفسها ورقمها ٨٧٣ ، ومنها مصورة بالجامعة الأردنية رقم ١٤٧ ونسخة ليبزج رقم ٣٠٩ ، وعنها مصورة بالجامعة الأردنية رقم ١٤٦ ، ونسخة دار الكتب المصرية رقم ١٨٣٤ ، وهى منقولة عن نسخة فى المكتبة الخالدية ، فى القدس الشريف ، وهى نسخة كتبت بعد وفاة المؤلف بنحو ثمانين سنة فقط ، وعنها نسخة مصورة بالجامعة الأردنية رقم ٢٥٦ .

---

(١) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٦ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٢٢١/١٤ ، و الأعلام ٢ / ٣١٥ ، والقاموس الإسلامى ٤ / ٢٨٣ ، ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق م ٤ / ٣٦٧ ، و٢٠ / ٥٣٥ ، ومجلة الرسالة ٨ / ١٩٤٠ العدد ١٤٠١ « عن مقدمة غوامض الصحاح » .

* يذكر إغناطيوس كراتشفوفسكى - من أكاديمية العلوم الروسية - أنَّ كتاب الشعور بالعور منه نسخة ترجمها مختصرة العلامة جولد تسيهر ، ونشر مختصره فى مجلة : Sitznngsberichte Wiener Akademie Derwissenschaftn , Band L X VII 233 - 248 .

- صرف العين وعرض العين فى وصف العين (١)

وهو دراسة موسعة عن العين ، فى الفقه الإسلامى ، واللغة ، والأدب ، ومختارات شعرية مرتبة ألفبائيا ، ومنه نسخة وحيدة ، بخط المؤلف ، فى مكتبتين :

الأولى : فى برلين ، ورقمها ٣٨٠٦ - مخطوطات شرقية OCT ، وهى خمس ورقات فقط ، من أول الكتاب .

والثانية : العمومية ، باستانبول ، ورقمها ٦٨٣٢ ، ناقصة من أولها ، وهى تكملة المخطوطة الأولى ، منه مصورة فى حوزة Ritter .

* فى معهد المخطوطات العربية مصورة عن مخطوطة العمومية رقمها ٥٨٥ / أدب ، فى ١٤٠ ورقة .

* وقد حققت الكتاب ضمن أطروحتى للدكتوراه .

* ورد باسم « صرف العين » ، و« صرف العين عن صرف العين فى وصف العين » .

- طرد السبع عن سرد السبع (٢)

وهو دراسة عن العدد سبعة ، ضمَّنه ذكر خاصية العدد سبعة ، وشرفه ، ومزيته على غيره ، وأفضليته ، واختيارات ونصوص ذُكِر فيها العدد سبعة ، فى القرآن الكريم ، والقرآءات والتفسير ، والحديث الشريف ، والأساليب الأدبية .

يوجد مخطوطا فى أربعة مجلدات ، فى :

---

(١) انظر : طبقات الشافعية الكبرى ١٠ / ٨ ، وتاريخ الأدب العربى ، لبروكلمان ق ٦ / ١٢٠ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥١ ، وإيضاح المكنون ٢ / ٦٧ وانظر مقدمة التحقيق .

(٢) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ ، وإيضاح المكنون ٢ / ٨٣ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢ ، وتاريخ الأدب العربى ، لبروكلمان ق ٦ / ١٢٠ ، ونوادر المخطوطات العربية فى تركيا ٢ / ١٦٤ ، وفهرس مخطوطات مكتبة كوبريلى ٢ / ٨٠ .

كوبريللى ١٣٣٧، نسخة كتبت فى سنة ٨٧٢ هـ ، وفى يكى جامع برقم ٩٨٤، نسخة كتبت فى سنة ٨٣٨ ، فى ١٧٦ورقة

* اختصره السيوطى ، وأضاف إليه عشرة أبواب ، وسمَّاه « عين النبع فى مختصر طرد السبع » ، وميَّز بين قول الصفدى ، وقوله بكلمتى : قلت ، وقال ، منه نسخ كثيرة ، فى دار الكتب المصرية ثان ٢٥٩٣ ، وفى المكتبة الأزهرية نسختان رقم ٧٦٨ / ٨٧٦٢ ، و٨٧٠ / ٢٩٩٠ .

* ورد باسم « طرد السمع عن سرد السبع » .

ـ عبرة اللبيب بعثرة الكثيب [١]

وهو المقامة الأيبكية ، كتبها بمصر ، فى سنة ٧٢٧ هـ ، يعارض بها مقامة علاء الدين المعروف بابن عبد الظاهر : على بن محمد السعدى (ت ٧١٧ هـ) المسمَّاه « مراتع الغزلان » ، وهى رسالة عملها فى أرسلان الناصرى ، الدوادار ، وهو من جملة أمراء الطبلخاناة (ت ٧١٧ هـ) وكان صديقا لابن عبد الظاهر ، أولها « الحمد لله حقّ حمده .. » توجد مخطوطة فى :

دار الكتب المصرية ، نسختان ، رقمهما ٤٨٤ ، و١٢٧٠ / أدب وتوجد - أيضا - فى فاتح ٤٠٢٧ / ٣ .

* ذكرها الصفدى فى الوافى بالوفيات : ٢٢ / ٥٤ .

* ووردت باسم « عِبْرة اللبيب بعَبْرة الكثيب » ، و « عبرة اللبيب بمصرع الكثيب » ، و« عبرة الكثيب وعبرة اللبيب » ، و« عبرة الكثيب بعثرة الكثيب » .

ـ غوامض الصحاح [٢]

كتاب فى اللغة ، وهو معجم فى معرفة أصول الألفاظ ، واشتقاقها ، وفيه مقدمة

---

(١) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والنجوم الزاهرة ٩ / ٢٤١ - ٢٤٣ ، وكشف الظنون ٢ / ١١٢٣ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١٢١ .

(٢) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١٢٠ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٣ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ ، ونوادر المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا ٢/ ١٦٤ ، ومقدمة الكتاب ٣٥ .

فى التصريف تناول فيها أهم قضاياه ، مثل التجرد والزيادة ، والإعلال والإبدال ، والنقل والحذف... وهو مخطوط وحيد ، بخط المؤلف ، كتبه فى سنة ٧٥٧ هـ ، محفوظ فى الأسكوريال رقم ١٩٢ ، فى ١١٩ ورقة ، ومنه مسوَّدة الكتاب بخط الصفدى ، فى ٧٣ ورقة ، فى جوروم ، بتركيا ، رقم ١٩٠٥ ، وفى أولها قيد سماعات عن المؤلف ، فى سنتى ٧٥٧ ، و٧٥٨ هـ .

* ورد باسم « عواصى الصحاح » .

* حققه الدكتور / عبد الإله نبهان ، وطبعه مرتين ، الطبعة الأولى فى الكويت ، فى سنة ١٩٨٥ م ، من منشورات معهد المخطوطات العربية للتربية والثقافة والعلوم ، والطبعة الثانية فى بيروت ، فى سنة ١٩٩٦ ، نشر مكتبة لبنان .

ـ غيث الأدب الذى انسجم فى شرح لامية العجم [١]

وهو شرح لامية الطغرائى الشهيرة ، فى أربعة مجلدات حوى الكثير من فنون القول ، وأنواع العلم ، والطرائف الأدبية ، والتاريخية ، ونسخه كثيرة جدا ، منها : فى مكتبة الأحقاف نسخة عنوانها مطابق لما ذكره الصفدى ، ولعلها بخطه ، وفى مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء نسختان رقمهما ١٩٨٧ ، و١٩٩٣ ، وفى المكتبة الأحمدية بتونس خمس مخطوطات أرقامها : ١٣٥٢٧ ، ١٣٥٨٧ ، ١٣٣٣٦ ، ١٣٧٤٨ ، ١٥٨٧٢ ، وفى المكتبة الوطنية بتونس ثلاث مخطوطات أخرى أرقامها ٥٣٦٧ ، ٩٢٠٨ ، و٩٢٠٩ ، وفى مكتبة الأوقاف ببغداد أربع مخطوطات أرقامها

---

(١) الوافى بالوفيات ١٢ / ٤٣٣ ، والدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والدرر الكامنة ٢ / ٨٧ ، والسلوك ٢ / ٣ / ٨٧ ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ ، وبدائع الزهور ١ / ٢ / ٧ ، وروضات الجنات ٧١٧ ، وكشف الظنون ٢ / ١٥٣٧ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢ ، تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١٢٠ ، و٥٧٦ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٢ ، وفهرس الفهارس والأثبات ٢/ ٧١١ ، واكتفاء القنوع ٢٧٤ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ١١٤ ، والقاموس الإسلامى ٤ / ٢٨٣ ، ومعجم المطبوعات العربية ٢ / ١٢١٢ ، ومجلة معهد المخطوطات العربية م ٢٧ / جـ ٢ / ص ٧٢٤ ، وفهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ، بصنعاء ٤ / ١٦٨٢ ، وفهرس المخطوطات العربية فى مكتبة الأوقاف ٣ / ١٢٢ ، والكشاف ١٦٥ ، وفهرس مخطوطات مكتبة كوبريلى ٢ / ٧٥ ، وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٢٣٦ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية « الشعر » ٣١٨ .

٤٧٨٣ إلى ٤٧٨٦ ، وفى مكتبة كوبريلى نسخة كتبت سنة ١٠٠٨ هـ ، وفى المكتبة الظاهرية خمس مخطوطات أرقامها ٤٦٢٥ ، ٥٤٤٩ ، ٧٨٢٠ ، ٨٧٨٢ ، والنسخة رقم ٣٣٢١ كتبت فى سنة ٩٨٢ هـ .

* ذكره الصفدى فى : الوافى بالوفيات : ١١ / ٣٤ ، ١٢ /٤٣٣ ، ١٦ / ١٤٢ ، و٢٢ / ١١٣ .

* ورد باسم « الغيث المسجَّم فى شرح لامية العجم » ، و « الغيث المنسجم فى شرح لامية العجم » ، و« شرح لامية العجم » ، و« غيث الأدب الذى انسجم من شرح لامية العجم » و « غيث الأدب » .

* عليه حاشية للعباسى [١] .

* واختصره الدميرى [٢] وعنوان كتابه « الدرر المقصودة والدرارى المصفودة » .

* واختاره ابن حجة الحموى فى كتابه « بروق الغيث » [٣] .

* وجرَّده بَحْرَق [٤] ، فى كتابه « نشر العلم فى شرح لامية العجم » ، وهو مطبوع .

* وانتقده الدماميني فى كتابه « نزول الغيث » [٥] .

* طبع فى المطبعة الوطنية بالإسكندرية ، فى جزأين ، فى سنة ١٢٩٠ هـ ، وبهامشه رسائل أبى العلاء المعرى .

---

(١) أبو الفتح ، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد (٨٦٧ - ٩٦٣ هـ) أديب ، محدّث ، أشهر مؤلفاته « معاهد التنصيص » .

انظر : الأعلام ٣ / ٣٤٥ ، ومعجم المؤلفين ٥ / ٢٠٥ .

(٢) أبو البقاء ، محمد بن موسى ، كمال الدين (٧٤٢ - ٨٠٨ هـ) أديب . فقيه . انظر : الأعلام ٧ / ١١٨ ، ومعجم المؤلفين ١٢ / ٦٥ .

ومن مختصره نسخة فى المكتبة الوطنية بفلورنسا رقم ٥٨ .

(٣) تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ٤٤ ، منه مخطوط فى ليدن رقم ٦٥٩ / ٦٠ .

(٤) جمال الدين ، محمد بن عمر بن مبارك ، الحميرى ، الحضرمى ، الشافعى (٨٦٩ - ٩٣٠ هـ) فقيه ، أديب ، متصوف . انظر : الأعلام ٦ / ٣١٥ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٨٩ .

(٥) بدر الدين ، محمد بن أبى بكر بن عمر ، المخزومى ، القرشى (٧٦٣ - ٨٢٧ هـ) فقيه ، أديب ، ناقد . انظر : الأعلام ٦ / ٥٧ ، ومعجم المؤلفين ٩ / ١١٥ .

* وطبع فى القاهرة ، فى المطبعة الأزهرية ، فى جزأين ، فى سنة ١٣٠٥ هـ ، وبهامشه سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباتة .

* طبع فى بيروت ، فى جزأين ، فى دار الكتب العلمية ، فى سنة ١٩٧٥ م ، طبعة غير محققة .

ـ فض الختام عن التورية والاستخدام (١)

كتاب فى النقد ، تناول فيه التورية ، تاريخها ، وأنواعها ، والفرق بينها ، وبين الاستخدام ، وأشهر من عرف بها ، وقدّم دراسة لغوية وافيه عن المشترك اللفظى ، ونسخه كثيرة ، منها :

الأسكوريال ثان ٢١٩ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، وكوبريلى ١٣٥١ ، وهى بخط الصفدى ، وقرئت عليه فى دمشق مرتين فى سنتى ٧٤٦ و٧٤٧ هـ ، والقاهرة أول ٤ / ١٤٤ ، وثان ٢١٤ ، وفى زنجان وفى المكتبة الوطنية فى تونس ، وفى شستربتى المخطوط رقم ٣١٠٣ فى ٦٦ ورقة .

* ذكره الصفدى كثيرا من ذلك فى الوافى بالوفيات :

٢١ / ٣٦٥ ، و٢٧ / ١٠٥ .

* حققه الدكتور/ المحمدى عبد العزيز الحناوى ، وقدم له ، ونشر بالقاهرة ، بدار الطباعة المحمدية ، بالأزهر الشريف ، فى سنة ١٩٧٩ م ، ولكن المؤسف أنَّ المحقق أباح لنفسه أَنْ يحذف ثلثى الكتاب من النتيجة ، واكتفى بالاختيار ، من شعر الصفدى ، نموذجا أو اثنين ، من قافية كل حرف من حروف المعجم ، فحكَّم ذوقه ، وتخلّى عن الأمانة ، وأفسد عمله ، وشوَّه جهده ، وأصبح لزاما إعادة تحقيق الكتاب ، ونشره نشرة علمية صحيحة .

* فى معهد المخطوطات العربية مصورة بخط المؤلف عن مخطوطة كوبريلى ، رقم ٤٨ / بلاغة ، فى ١١٠ ورقة .

---

(١) انظر : الدرر الكامنة ٢ / ٨٨ ، وبدائع الزهور ١ / ٢ / ٧ ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٢ ، وكشف الظنون ٢ / ١٢٧٤ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١٢٠ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٣ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ ، وفهرس مخطوطات مكتبة كوبريلى ٢ / ٨٥ ، وفهرس مكتبة شستر بتى ١ / ٤٢ ، وفهرس المكتبة الوطنية بتونس ٦ / ١٩١ .

* ورد باسم « فض الختام فى التورية والاستخدام » .

ـ قانون الترسل (١)

وهو مجموعة من الرسائل الديوانية ، وأحكام الكتابة الرسمية ، والألقاب التى تكتب فى طرة الرسائل ، وغيرها ، ولعله جزء من منشآت الصفدى ، منه نسخة فى دار الكتب المصرية ، رقم ٤١١ أدب / تيمورية .

* فى معهد المخطوطات العربية مصورة رقم ٢٢١ / أدب ، عن مخطوطة سوهاج رقم ٦٤٢ ، فى ٣٣ ورقة .

ـ قصيدة (٢)

مخطوطة برقم ٧٨٦٠ ، فى برلين ، ذكرها بروكلمان ، ولم يذكر قافيتها .

ـ القصيدة التائية (٣)

مخطوطة برقم ٤٧٥ ، فى ليبزج .

ـ القصيدة الطائية (٤)

مع شرح لها لعمر بن أبى بكر العلوانى ، وتوجد فى مخطوط ليبزج رقم ٤٧٥ .

ـ القصيدة اللامية (٥)

لم أطّلع عليها ، ولعلّها القصيدة التى مطلعها :

الْجَدُّ فِى الْجِدِّ ، وَالْحِرْمَانُ فِى الكَسَلِ
فَانْصَبْ ؛ تُصِبْ عَنْ قَرِيبٍ غَايَةَ الأَمَلِ

والتى عارض بها اللآميات المنسوبة للشعراء قبله ، وهى ٦٠ بيتا .

توجد فى نفح اليمن ٢٤٠ ، فى مخطوط بوهار ٤٣٦ / ٦ .

* لها إكمال ينسب إلى محمد بن بهرام ، البصرى ، السودى ، يوجد فى مخطوط برلين رقم ٧٩٧٢ / ٤ .

---

(١) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، وفهرس دار الكتب المصرية / المكتبة التيمورية .
(٢) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٩ .
(٣) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٩ .
(٤) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٩ .
(٥) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١٢٠ .

* طبع منها ٢١ بيتا فى جواهر الأدب ٢ / ٤٣٤ .

* وأوجّه النظر إلى أنَّ هناك مخطوطات لامية كثيرة ، منسوبة للصفدى ، بعضها له ، وبعضها ليس له ، من ذلك :

١ - المخطوطة رقم ١٨٣٩٢ / مجاميع مكتبة حسن حسنى ، بتونس وهى فى ٢٦ بيتا ، كتبها إلى الشيخ جمال الدين ابن نباتة - رحمهما الله - مضمّنا أعجاز معلقة امرئ القيس فى حكاية حال ، وأوّلها [١] :

أَ فِى كُلِّ يَوْمٍ مِنْكِ عَتْبٌ يَسُوءُنِى ... كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ ؟

وَتَرْمِى عَلَى طُولِ الْمَدَى مُتَجِنِّيًا ... بِسَهْمَيْكِ فِى أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

٢ - مخطوطة مكتبة الأوقاف العامة فى بغداد ، وقد سبق الحديث عنها فى صفحة ١٨٤ .

- الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه [٢]

وهو كتاب فى البلاغة ، منه المخطوطة رقم ٣٣٤٥ فى المكتبة الوطنية بباريس ، فى ١٦٧ ورقة .

* وحققه هلال ناجى ، وأبى عبد الله الزبيرى ، وطبعته دار الحكمة ، ببريطانيا ، فى سنة ١٩٩٩م .

* ورد باسم « الكشف والتنبيه على الوجه الشبيه » ، و « كشف التنبيه على الوصف والتشبيه » ، و« الوصف والتشبيه » .

- كشف الحال فى وصف الخال [٣]

وهوكتاب تحدّث فيه عن الخال فى اللغة ، وفى الطب ، وفى أقوال الأدباء والشعراء .

---

(١) أورد ابن حجة أبياتا منها فى باب « الإيداع » ، وذكر أكثر ردّ ابن نباتة عليها ، وموضوعها عتاب الصفدى صديقه . انظر : خزانة الأدب ٢ / ٣٢٤ .

(٢) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والدرر الكامنة ٢ / ٨٧ ، والمنهل الصافى ٥/٢٤٣ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ .

(٣) انظر : الدرر الكامنة ٢ / ٨٧ ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ ، وكشف الظنون ٢ / ١٤٨٨ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢ .

يوجد مخطوطا فى : هافن رقم ٢٩٣ / ٤ ، وفى الظاهرية رقم ٦٩٢٧ ، وفى دار الكتب المصرية رقم ١٠٥٢ أدب / تيمورية .

* اختار بعضه محمد بن محمد بن شرف الزرعى ، وفى معهد المخطوطات العربية مصورة منه باسم « المنتقى من كشف الحال فى وصف الخال » برقم ٨٣٠ ، عن مخطوطة التيمورية رقم ١٢٢١ / أدب ، فى ٤٤ صفحة .

* ذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات ٢ / ٣٦٤ .

* ورد باسم « كشف الحال عن وصف الخال » .

ـ كشف السر المبهم فى لزوم ما لا يلزم (١)

كتاب فى النقد ، منه نسخة فى الظاهرية رقم ٧١٥٠ / شعر ، وكنت قد قدّمت طلبا إلى مكتبة الأسد ، بسوريا لتصوير نسخة منه ؛ ولكن رفض الطلب ، للأسف ، بحجّة أنّه مطبوع .

* ورد فى فهارس الظاهرية باسم « اللزوميات » .

* قدّمه أحد الطلبة رسالة ماجستير ، فى جامعة دمشق ، ولم يتيسّر لى الاطّلاع عليه .

ـ لذة السمع فى صفة الدمع (٢)

كتاب فى الأدب ، وهو دراسة لغوية أدبية عن الدمع فى القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وكتب اللغة ، والطب ، مع اختيارات شعرية عن الدمع ، وتشبيهاته وألوانه ، وأسبابه .... فى ٣٧ فصلا ، ينتهى كل فصل منها بمقطوعات شعرية للصفدى ، يوجد مخطوطا فى :

هافن ٢٩٧ بعنوان « تشنيف السمع فى وصف الدمع » ، وفى ميونخ ٥٩٧ ، وليبزج ٨٧٣ / ٦ ، وعاطف أفندى ٢٢٤٥ ، وفى دار الكتب المصرية نسختان ١٧٤٦ ، ٧٠٩٩ / أدب ، بعنوان « تشنيف السمع بانسكاب الدمع » .

---

(١) انظر : الأعلام ٢ / ٣١٦ .

(٢) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ ، وكشف الظنون ٢ / ١٥٤٨ ، وذيل كشف الظنون ٨٤ ، وإيضاح المكنون ١ / ٢٩١ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٨ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٢ - ٢٢٣ .

* أشار الدكتور إحسان عبّاس إلى وجود مخطوطة منه فى مكتبة جامعة برنستون رقمها ٢٨٠ ، رجع إليها فى تحقيقه لكتاب « تحفة القادم » ولم يثبتها فى مصادره ، وعنوانها « لذة السمع فى صفة الدمع » فالراجح أنّها قد تكون الأصل الذى بخط الصفدى .

* منه نسخة بخط محمد بن يحيى اليمانى ، كتبها فى حياة المؤلف فى ١١٢ ورقة ، توجد فى خزانة إسماعيل صائب ، بتركيا ، رقم ١٣٨٥ .

* منه اختيارات كتبها محمود محمد المصرى ، فى قرية بيرود ، فى سنة ١٣٢١ هـ ، وهى توجد فى المكتبة الظاهرية فى دمشق ، فى ٣٥ ورقة ، رقم ٦٩٦٠ .

* اختار منه ، وأضاف إليه على بن محمد البلاطونسى ، منه نسخة فى ليدن ٥١٩ .

* عن مخطوطة دار الكتب رقم ١٧٤٦ / أدب توجد مصورة فى معهد المخطوطات العربية رقم ١٨٩ / أدب .

* ذكره الصفدى فى صرف العين ٥٢ / أ ، والوافى بالوفيات ٢ / ١٢٥ ، و ٢ / ٣٦٤ ، و٢١ / ١٨ .

* ورد باسم « لذة السمع فى وصف الدمع » ، و« لذة السمع فى صفات الدمع » ، و « لذة السمع فى انسكاب الدمع » ، « تشنيف السمع بانسكاب الدمع » ، و « تشنيف السمع فى انسكاب الدمع » .

* طبع فى مطبعة الموسوعات ، بمصر ، فى سنة ١٣٢١ هـ باسم « تشنيف السمع بانسكاب الدمع » .

* حققته ، وهو فى طريقه إلى النشر .

- لمع السراج [١]

أصل المخطوط فى أياصوفيا رقم ٣٩٤٨ ، بخط الصفدى ، كتبه فى سنة ٧٤٧هـ ، وهذه المختارات فى ١٨٠ ورقة ، منها مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة ، رقم ٨١٥ / أدب .

---

(١) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٣ / ١٠٦ ، وفهارس معهد المخطوطات العربية .

* منه مخطوط فى برلين رقم ٧٧٨٥ .

* ذكره الصفدى فى مخطوطة صرف العين ٤١ ب ، وفى الوافى بالوفيات ٥ / ٢٣٦ .

ـ المجاراة والمجازاة (١)

كتاب فى الأدب ، فى مجلدين ، جمعه للقاضى علاء الدين ابن فضل الله ، منه مقتطفات فى طوب قبو سراى / مكتبة أحمد الثالث رقم ٢٦١٨ ، باسم « المنتقى من المجاراة والمجازاة » .

* فى معهد المخطوطات العربية مصورتان من « المنتقى من كتاب المجازاة والمجاراة » ، رقمهما ٨٢٨ ، و٨٢٩ ، عن مخطوطتى مكتبة أحمد الثالث رقم ٢٦١٨ ، فى ٢٥ ورقة .

* ذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات ٢٢ / ٣٢٦ .

* ورد باسم « المجازاة والمجاراة » .

ـ المحاورة الصلاحية فى الأحاجى الاصطلاحية (٢)

وموضوعها حوار مع أبى الحسن ، على بن محمد بن عبد العزيز ، تاج الدين ، الموصلى ، المعروف بابن الدُّرَيْهِم ، فى دمشق وفيه مجموعة من المراسلات بينهما ، أوله :

« الحمد لله الذى فضلنا بالحجا والبيان .. » .

يوجد مخطوطا فى الأسكوريال ثان رقم ٤٣٢ .

ـ المختار من شعر ابن دانيال الحكيم (٣)

اختار الصفدى شعرا كثيرا من ديوان ابن دانيال ، واختياراته موجودة فى تذكرته ، وعنها حقّق ، وطبع .

---

(١) انظر : المنهل الصافى ٥ / ٢٤٢ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ١٢١/٦ ، والأعلام ٣١٦/٢ .

(٢) انظر : إيضاح المكنون ٢ / ٤٤١ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١٢١ .

(٣) التذكرة الصفدية ، الجزء ١٤ / ١٩١ مخطوطة دار الكتب المصرية ، وأعيان العصر ٤٣٣/٤ ، وانظر : مجلة المجمع العلمى العربى م ١٤ / ٣٩ .

* **قال الصفدى** : « وقد اخترت أنا ديوانه ، بالديار المصرية ، وهو أجمعه فى الجزء الرابع والعشرين من التذكرة » .

* حققه محمد نايف الدليمى ، وعلّق عليه ، واستدرك عليه ، ونشرته جامعة الموصل ، وطبع فى مطابع مؤسسة الكتب للطباعة والنشر ، ومكتبة بسام ، فى سنة ١٩٧٩م ، فى ٣٤٤ صفحة .

ـ مختار شعر القاضى الفاضل (١)

أصل المخطوط فى أياصوفيا رقم ٣٩٤٨ ، بخط الصفدى ، كتبه فى سنة ٧٤٧هـ ، وهذه المختارات فى ٢٠ ورقة ، منها مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة ، رقم ٧٤١ ، وكانت من الأصول التى اعتمدها محقق ديوان القاضى الفاضل .

ـ مفاتيح الأسرار ومصابيح الأكوار (٢)

ذكر بروكلمان أنّه يوجد مخطوطا فى فيض الله رقم ١٣١٠ ولم يبيِّن موضوعه .

ـ منتخب شعر جمال الدين أبى الحسين الجزار (٣)

أصل المخطوط فى أياصوفيا رقم ٣٩٤٨ ، بخط الصفدى ، كتبه فى سنة ٧٤٧هـ ، وهذه المختارات فى ١٨٠ ورقة ، منها مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة ، رقم ٨١٤ .

ـ منتخب شعر شهاب الدين العزازى (٤)

أصل المخطوط فى أياصوفيا رقم ٣٩٤٨ ، بخط الصفدى ، كتبه فى سنة ٧٤٧هـ ، وهذه المختارات فى ٧٦ ورقة ، منها مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة ، رقم ٨١٦ .

ـ منتخب شعر مجير الدين ابن تميم (٥)

---

(١) انظر : مقدمة ديوان القاضى الفاضل ١ / هـ ، و .

(٢) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١٢١ .

(٣) انظر : فهرس المخطوطات المصورة ٣ / .

(٤) انظر : فهرس المخطوطات المصورة .

(٥) انظر : فهرس المخطوطات المصورة .

أصل المخطوط فى أياصوفيا رقم ٣٩٤٨ ، بخط الصفدى ، كتبه فى سنة ٧٤٧هـ ، وهذه المختارات فى ٤٧ ورقة ، منها مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، بالقاهرة ، رقم ٨١٧ .

ـ منشآت الصفدى (١)

وهو مجموعة مقالات ، ورسائل ، وتواقيع ، وتقارير رسمية ، يشتمل على كثير من الفوائد ، والمعلومات الاجتماعية ، والتاريخية ، والثقافية ، والعادات والتقاليد ، والأنظمة السياسية والإدارية ، وعقود ، ونسخ قران ، وغيرها ، يوجد مخطوطا فى : القاهرة أول ٤ / ٣٣٤ ، وحسام الدين ٢٦٢ ، منه نسخة فى دار الكتب المصرية رقم ٤٢١ .

* منه جزء فى ١١٥ ورقة ، جمعه واحد من تلاميذ الصفدى ، وقد راجع كاتب النسخة ما كتبه على الأصل ، وذلك فى يوم الأربعاء سادس عشر شهر ذى الحجة ، من سنة ٨٤٣هـ ، وهو فى القسم العربى ، جامعة إستانبول ، رقم ٣٧٢٧ .

* فى معهد المخطوطات العربية مصورة رقم ٨٣٨ ، عن مخطوطة بشير أغا أيوب رقم ١٦١ ، فى ١١٠ ورقة .

ـ موشح (٢)

مخطوط ، منه نسخة فى جوتا رقم ٢٦ / ١ .

ـ نسخة الصداق (٣)

مخطوط ، ذكره بروكلمان ، من نسخة فى القاهرة ثان ٤ ب / ٨٤ .

ـ نصرة الثائر على المثل السائر (٤)

---

(١) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٦ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٢٢١/١٤ ، ونوادر المخطوطات ٢ / ١٦٣ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ .

(٢) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٩ .

(٣) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١٢١ .

(٤) انظر : المنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ ، وكشف الظنون ٢ / ١٥٨٦ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٩ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٣ ، والأعلام ٢ / ٣١٦ ، وفهارس دار الكتب المصرية ، فهرس مخطوطات كوبريلى ٢ / ١٢١ ، ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٣ / ٣٤١ .

كتاب فى النقد ، أكمل به ما أهمله ابن أبى الحديد فى نقد كتاب « المثل السائر » لابن الأثير ، نسخه كثيرة ، منها :

القاهرة أول ٤ / ٣٣٩ ، وثان ٣ / ٤١٣ ، وبرلين Qu 1073 Oct 3395 ، وليدن ٣١٩، وكوبريلى ١٤٠٥ نسخة كتبت سنة ٩٣٦ هـ ، وطوب قابو سراى ٢٤٣٩ / ١٢ .

* ذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات : ١٢ / ٢٧٩ ، و٢٤ /١٣٥ ، و٢٧ / ٣٦ .

* فى معهد المخطوطات العربية مصورة رقم ٨٦٩ / بلاغة عن مخطوطة بخط الصفدى فى المكتبة التيمورية ، رقمها ٢٨٣ /بلاغة ، فى ٢٥٣ ورقة .

* حققه الدكتور محمد على سلطانى ، ونشره مجمع اللغة العربية ، بدمشق ، فى سنة ١٩٧١ م .

ـ نفوذ السهم فيما وقع للجوهرى من الوهم [١]

كتاب فى اللغة ، انتقد فيه الصفدى أخطاء الجوهرى فى الصحاح ، منه عشر كراريس ، فى ١٠٩ ورقة ، فى المكتبة العمومية ، بالآستانة ، رقم ٦٨٣٤ .

* فى معهد المخطوطات العربية مصورة رقم ٢٨٨ م / علم اللغة عن مخطوطة العمومية ، وهى من أول الكتاب إلى نهاية « حرف القاف » .

* ورد باسم « تفرد السهم فيما وقع للجوهرى من الوهم » .

* حققه أحمد مفرح أحمد السيد ، رسالة علمية عالية ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة .

ـ نكت الهميان فى نكت العميان [٢]

كتاب تراجم للعميان ، فى مجلدين ، يوجد مخطوطا فى :

---

(١) انظر : المنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ ، وكشف الظنون ٢ / ١٠٧٣ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢ ، وتاريخ الآداب العربية ، جورجى زيدان ٣ / ١٦٤ ، فهرس المخطوطات المصورة .

(٢) انظر : المنهل الصافى ٥ / ٢٤٣ ، وإيضاح المكنون ٢ / ٦٧٨ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢ ، وتاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١١٦ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢١ ، والقاموس الإسلامى ٤ / ٢٨٣ ، والأعلام ٢ / ٣١٥ ، وفهرس المكتبة الوطنية بتونس ٤ / ٧٢ ، وفهرس مكتبة آل ابن عاشور فى تونس .

برلين ٩٨٦٦ ، والمتحف الآسيوى ببطرسبرج ٢١٨ ، وعاطف أفندى HH ٧ / ٢١٩ ، تحت رقم ٦٩٤ ، وباتنة ٢ / ٢٩٩ ، والأسكوريال ثان ١٧٨٢ ، وطوب قابو سراى ٢٢٧٩ (RSO IV 729) ، وينى ١٠١٧ ، والقاهرة ثان ٣ / ٤٢٠ ، والموصل ٢٠٨ / ١٧ ، وآصفية ١ / ٧٩٠ ، وفى المكتبة الوطنية بتونس ثلاث مخطوطات : الأولى رقم ٣٣٥٥ ، والثانية رقم ٧٩٩٣ فى العبدلية ، نسخت سنة ١٠٧٣ هـ فى ١٧٩ ورقة والثالثة رقم ٥١٨ فى مكتبة آل بن عاشور ، نسخ محمد بن على المناوى ، فى سنة ٨٦٠ هـ ، فى ١٨٩ ورقة .

* حققه ، ونشره أحمد زكى بك ، فى القاهرة ، وطبعته المطبعة الجمالية ، فى سنة ١٩١١ م .

ـ الهول المعجب فى القول الموجب (١)

كتاب فى النقد ، يوجد مخطوطا فى :

القاهرة ثان ٢٢٨٢ ، ودار الكتب المصرية رقم ٤٣٥ / بلاغة ، ودحداح ١٩٩.

* أتممت تحقيقه ، وهو فى طريقه إلى النشر - الآن .

ـ الوافى بالوفيات (٢)

ويسميه الصفدى « التاريخ الكبير » ، وهو كتاب تراجم ، ولعله أكبر المعاجم التاريخية المعروفة ، إذ يحتوى على أكثر من أربعة عشر ألف ترجمة ، ولا يوجد مجموعا فى مكتبة واحدة ، وأجزاؤه متفرقة ، فى كل مكتبات العالم تقريبا ، لا تكاد تخلو منه واحدة ، من المكتبات الكبرى ، بعضها بخط الصفدى ، ولمقدمته أهمية كبيرة ، فقد ذكر فيها تعريفا بعلم التاريخ ، وكيفية كتابته ، وفوائده ، وترتيب الكنى

---

(١) انظر : تاريخ الأدب العربى ، بروكلمان ق ٦ / ١٢١ .

(٢) انظر : الدر المنتخب [الترجمة ٥١٤] ، والدرر الكامنة ٢ / ٨٧ ، وقال ابن حجر ، والسخاوى : إنّه فى ٣٠ مجلدا ، والسلوك ٢ / ٣ / ٨٧ والمنهل الصافى ٥ / ٢٤٤ ، وبدائع الزهور ١ / ٢ / ٧ ، وروضات الجنات ٧١٧ ، وكشف الظنون ٢ / ١٩٩٦ ، وهدية العارفين ١ / ٣٥٢ ، وأسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ٣٣٧ ، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ق ٦ / ١١٤ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٢٢٠ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٢ / ١٢١١ والأعلام ٢ / ٣١٥ ومعجم المؤلفين ٤ / ١١٤ ، ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٣ / ٣٤٣ ، و٥ / ١٨٧ ، وفهرس مكتبة تشستر بتى ١ /٧٥ .

والألقاب مع الاسم ، والخصائص الإملائية التى توصَّل إليها حُذَّاق الكتاب ، والرموز المستخدمة فى الاختصارات ، والصفات التى يجب أنْ يتحلى بها المؤرخ ، وبدء التأريخ عند العرب ، و أحصى أكثر كتب التاريخ التى كتبها المؤرخون ، حتى عصره ، سواء أكانت فى تاريخ المشرق وبلاده ، أم تاريخ مصر خاصة ، أم تاريخ المغرب وبلاده ، وذكر ما كتب فى تاريخ اليمن ، والحجاز ، وتواريخ الخلفاء ، والملوك ، والوزراء ، والقضاة والقراء ، والعلماء ، والشعراء ، والأولياء ... الخ ، وقد ترجم هذه المقدمة إلى الفرنسية إميل أمار Emile Amar .

بدأه بالسيرة النبوية الشريفة ، والأعلام التى تبدأ بمحمد ، ثم رتَّب الأعلام بعد ذلك ، بحسب الترتيب الألفبائى ، على طريقة المشارقة ، ويوجد مخطوطا فى :

جوتا ١٧٣٣ « بخط المؤلف » ، ودار الكتب / تيمورية ٢٥ ، ٦٠ « بخط المؤلف » ، وفى أياصوفيا ٤٠٣٦ « بخط المؤلف » ، و٢٩٦٦ ، و٢٩٦٨ ، و٢٩٦٩ ، ونور عثمانية ١٣٩١ إلى ١٣٩٦ والسليمانية ٨٤٠ ، وشهيد على رقم ١٩٦٤ ، وجاريت ٦٨٢ ، وفى المكتبة الوطنية ، بتونس عشرة أجزاء أرقامها من ٤٨٤٣ إلى ٤٨٥٢ ، وفى المكتبة البارودية الكبرى ، فى بيروت ثلاثة أجزاء منها الجزء ١٣ ، وجزء فى مكتبة تشستر بتى ، بخط محمد البلبيسى كتب سنة ٧٨٧هـ.

* فى دائرة المعارف الإسلامية إشارة إلى وجود مخطوط للصفدى بعنوان « تاريخ الأوافى » ، فى المكتبة الصادقية ، بتونس ، وهو المخطوط رقم ١٣٣٢٦ ، وهو جزء مفرد ، فيه تراجم مختارة من الوافى بالوفيات ، ناقص من أوله ، وآخره ، يضم تراجم من حرف الهمزة ، والميم ، والهاء ، والطاء ، والظاء ، والخاء ، غير مرتبة .

* وله مختصر أعده ابن حجر العسقلانى بعنوان « تجريد الوافى » ويوجد مخطوطا رقم ١٤١٣ ، قال السخاوى : جرده شيخنا فى ابتداء أمره ، ثم إنَّه مات وهو يجرِّده مرة أخرى [١] .

---

(١) الإعلان بالتوبيخ ٢٢١ .

* **لابن المُلاَّ** [١] : كتاب « اقتطاف شقائق النعمان من رياض الوافى بوفيات الأعيان » اختصره من كتاب الوافى ، منه خمسة أجزاء فى ٢١١ ورقة فى مكتبة الجامع الأزهر الشريف رقمها ٤٧٩ / تاريخ أباظة ، عنها مصورة فى معهد المخطوطات العربية رقم ١٣٨٧.

* تتولى جمعية المستشرقين الألمانية ، فى فسبادن ، نشر الكتاب ضمن سلسلة « النشرات الإسلامية » التى أسسها هلموت ريتر وهو الذى نشر الجزء الأول منه ، فى إستانبول ، وليبزج ، فى سنة ١٩٣١ م ، وصدرمنه حتى الآن ٢٤ جزءا ، بدون ترتيب ، آخرها الجزء التاسع والعشرون ، وهو آخر الكتاب ، صدر فى سنة ١٩٩٧ ، وباقى ستة أجزاء ، خمسة منها ما بين العشرين والتاسع والعشرين ، والأخير مستدرك [٢] .

---

(١) إبراهيم بن أحمد بن محمد بن على ، الحصكفى ، يعرف بابن المُلاَّ أو ابن المنلا (ت ١٠٣٢هـ) أديب ، شاعر . انظر : الأعلام ١ / ٣٠ .

(٢) الأجزاء التى لم تطبع بعد ، هى : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ .

obeikandl.com